المحاضرة التّاسعة : سينما الإنتاج المشترك

تمهيد :

قال يوسف شاهين يوماً: " ما دفعنا نحن والفرنسيين إلى التعاون سوياً حاجة أحدنا إلى الآخر، ولإنجاز عمل قوي يتجاوز نقاط الضعف لدى كل منا، فنحن نعاني من محدودية الإمكانات بما يؤثر على وضوح الأفكار، وهم يعانون من انحراف السينما لديهم نحو سينما الكلمة. إنها محاولة لمواجهة الاحتكار الأميركي المتوحش لصناعة السينما ولأسواقها." 1

هذا يعني أنّ الاشتراك في العمل السينمائي ، في بعض الأحيان تكون حتمية لابد منها ، لإبراز مشكلة ما بين بلدين أو أكثر ، أو الالتزام بقضية من القضايا العربية والإسلامية مثلا ، أو الإقليمية والعالمية ، كالدفاع عن قضايا الشعوب في تقرير مصيرها (فلسطين ، الصحراء الغربية ، جنوب إفريقيا سابقا) .

---

1 - ينظر : https://www.aljarida.com/articles/1461777510932167500

السينما الجزائريّة والإنتاج المشترك :

دخلت السينما الجزائرية ميدان العمل السينمائي مبكرا ، أي بعيد الاستقلال بسنوات قليلة ، وكان ذلك في منتصف سنوات الستينيات من القرن العشرين ، وشهدت إنتاج عدّة أعمال كان لها صيت واسع في المحافل العالميّة ، حتّى أنّ بعضها قد توج بجوائز عالمية ، مثل فيلم معركة الجزائر ، إنتاج جزائري إيطالي عام 1966 ، وفيلم زاد لكوستا غافراس عام 1968 .

1 / معركة الجزائر للمخرج جيلو بونتيكورفو :

هو فيلم جزائري تاريخي حربي ، شارك في تأليفه وإخراجه جيلو بونتيكورفو وبطولة براهيم حجاج في دور علي لابوانت وجان مارتن وياسف سعدي ، الفيلم يروي فترة من فترات كفاح الشعب الجزائري في العاصمة الجزائرية إبّان ثورة التحرير الوطني الكبرى من بطولات شعبية ضد الاستعمار الفرنسي.

" فيلم معركة الجزائر واحد من أفضل الأفلام الحربية المنتجة على مر التاريخ ، تكفي اللقطة الافتتاحية حتى تسري القشعريرة في جلدك الفيلم العبقري ؛ وصف حرب التحرير الجزائرية الدامية،و هي طبعا حرب طاحنة دارت رحاها لما يربو عن 132 سنة ، قدم فيها الشعب الجزائري مليوناً ونصف المليون، من خيرة أبناءه كتضحية و فداء في سبيل نيل الحرية من المستعمر الفرنسي .

صدر الفيلم سنة 1966. وكان انتاجاً مشتركاً بين الجزائر و وإيطاليا . من إخراج **جيلو بونتيكورفو** احتل المركز 120 ضمن 500 أفضل فيلم لكل العصور." [1]

أحدث الفيلم في تلك الفترة ضجة إعلامية كبيرة ، كونه زعزع أركان فرنسا الاستعمارية ، رغم خروجها من الجزائر ، لكنّه فتح جرحا عميقا لم يندمل لدى الجزائريين ، فهو بحق يعتبر من

---

1 – ينظر : فيلم معركة الجزائر https://www.kabbos.com

أهمّ الوثائق التاريخية ، الّتي تصور جرائم المستدمر الفرنسي وتفضحه أمام الرأي العالمي .

من الناحية الفنية ، يكفي أداء الممثل **إبراهيم حجاج** لدور **علي لابوانت** الدور الرئيسي في الفيلم ، لترى مدى عبقرية هذا الرجل الذي وقف لأول مرة أمام الكاميرا ، الموسيقى التصويرية مذهلة ، و تجعلك تقفز من مكانك من فرط الأدرنالين، التصوير تم بالطريقة الواقعية للسينما الإيطالية التي كانت في عصرها الذهبي .

كلف إنتاج فيلم معركة الجزائر 800.000 دولار و حقق أرباح كبيرة ، كما ترشح لثلاث جوائز أوسكار لم يفز بأي منها ، لكنّه فاز بجائزة **الأسد الذهبي** في مهرجان البندقية سنة 1966 ، بالإضافة لكونه يعتبر كمرجع أساسي و مدرسة لكل صناع الأفلام الحربية في العلم .

ملخص الفيلم: في عام 1957، ثار الشعب الجزائري، بدعم من جبهة التحرير الوطني، ضد المحتل الفرنسي الغاشم، و عمل كلا الجانبين، استخدام الأساليب المتاحة في مجابهة بعضهما ، ورغم شرعية النضال الّذي يمارسه الشعب الجزائري ، إلاّ أنّه جوبه بأعتى أساليب القمع والوحشية الّتي لم يشهد لها التاريخ مثالا .

وفي هذه الأثناء ، يتم إرسال قائد المظليين العقيد ماتيو (جان مارتن)، وهو مقاتل سابق في المقاومة الفرنسية خلال الحرب العالمية الثانية، إلى الجزائر في الخمسينيات لتعزيز الجهود الرامية إلى قمع انتفاضات الحرب الجزائرية، و هناك يواجه علي لا بوانت (إبراهيم حجاج)، و جعفر(ياسف سعدي) ، بصفتهما أحد زعماء جبهة التحرير الوطني الجزائرية،في مدينة الجزائر العاصمة وبالتّحديد في حيّ القصبة العتيق ، حيث تقوم المجموعة بإعداد استراتيجيات ضد الإرهاب الّذي مارسه الاحتلال الفرنسي ،في تلك الفترة حيث لجأ كل جانب إلى حرب العصابات المتبادلة بينهما .

شكّل الفيلم علامة فارقة في السينما الجزائريّة والعالميّة على الخصوص ، وأصبح أنموذجا

دراسيّا لحرب المدن ، حيث كتبت عنه معظم الجرائد والمجلات والصحف اليومية آنذاك ، واتخذته الولايات المتّحدة صورة نموذجية في حربها ضد العراقيين .

" وتعدّ مرجعية المخرج السينمائيّة المتمثّلة في تيار الواقعيّة الجديدة ، سببا رئيسيا في اكتساب فيلمه خاصية وثائقية ، وهذا ما لمسناه بجلاء في هذا العرض السينمائي ، الّذي ساير الوسائل والخصائص الأسلوبيّة للواقعيّة الجديدة ، وهي

1 – تصوير يقترب من تقاليد تصوير الوثائقية .

2 – التصوير في ديكورات واقعية .

3 – الاستعمال الدائم للّقطات الجماعية والشاملة .

4 – استعمال ممثّلين غير محترفين."[1]

إستعان المخرج جوليو بونتيكورفو بخبرته السينمائية في إضفاء الواقعية على فيلمه (معركة الجزائر) واعتبره صورة تعكس ميلاد أمّة ، من خلال مقاومة ملايين الأشخاص من أجل انتزاع حريتهم واستقلالهم ، باستعمال كلّ الطرق والسبل المشروعة وغير المشروعة ، ضد المستعمر الفرنسي ، الّذي دنس الأرض الطاهرة وعاث فيها فسادا لمدة طويلة ناهزت القرن والثلاثين سنة .

ساعد الديكور الواقعي آنذاك ، والّذي كان غير بعيد من زمن وجود الاحتلال في البلاد ، من أن يعطي واقعية أجمل لمشاهد الفيلم ، مع عفوية التمثيل للمثّلين غير المحترفين .

1– محمد شرقي : قراءة في فيلم معركة الجزائر، من منظور جدل: التيمة، الشكل، التصنيف الأنواعي –مقاربة جمالية –سينمائية ، مجلة جماليات ، العدد 01 ، الحجم 01 ، 01 / 12 / 2014 ، ص : 130 .

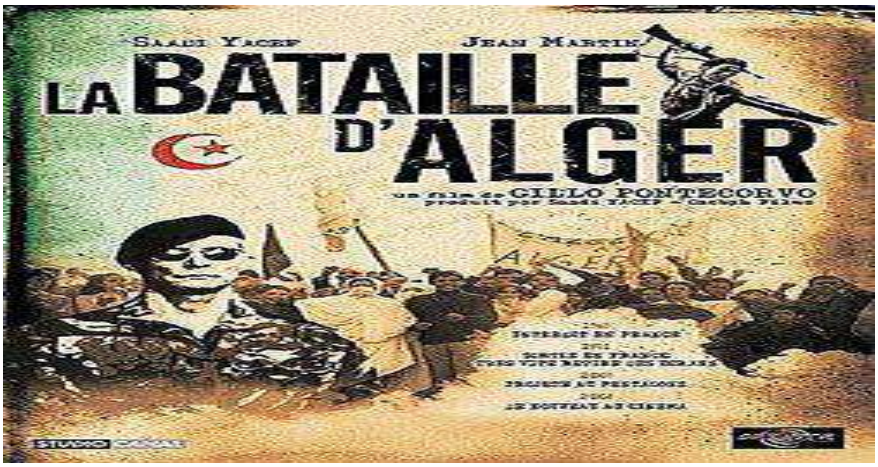

بطاقة تقنية للفيلم :

العنوان الأصلي : La Battaglia di Algeri

النوع : دراما، حرب

السنة: 1966

بلد المنشأ: إيطاليا، الجزائر

المدة: ساعتان و 01 دقيقة

تاريخ الإصدار: (إيطاليا، الجزائر): 9 سبتمبر 1966

تاريخ الإصدار (فرنسا): 21 أكتوبر 1971

المخرج: جيلو بونتيكورفو

كتاب السيناريو: فرانكو سوليناس، جيلو بونتيكورفو

التصوير السينمائي : مارسيلو غاتي

المنتجون: قصبة فيلم (أنطونيو موسو، ياسف سعدي)

الموزع: أفلام كارلوتا

الجوائز: جائزة الأسد الذهبي في مهرجان البندقية سنة 1966

اللّغات : الصربية ,التركية ,الإيطالية ,العربية ,الفرنسية ,الإنجليزية .

2/ فيلم Z زاد للمخرج كوستا جافراس :

" كان "زد" أول فيلم من نوعه يتناول موضوعا سياسيا بأسلوب الفيلم "البوليسي" المثير، ولكن وفق المواصفات الأوروبية، أي مواصفات "الموجة الجديدة" وليس مواصفات هوليوود ، فقد اعتمد على التداخل بين الأزمنة، والانتقال الحر بين الماضي والحاضر وعلى تدفق التداعيات التي قد تتبدى للحظة من وعي إحدى الشخصيات مثلا، قبل أن نعود لمتابعة ما يحدث في الزمن المضارع.

يقوم البناء الفني للفيلم على اللقطة كوحدة للفيلم وليس المشهد، أي أن المشهد المكون عادة من لقطات عدة، كان يقوم على مبدأ تحليل اللقطات، وقد يتجاوز في ذلك وحدتي الزمان والمكان، وكان هذا الأسلوب في ذلك الوقت جديدا.

ملخص الفيلم :

يدور الفيلم حول التوتر السياسي الذي سبق وقوع انقلاب عسكري في اليونان (وقع في الحقيقة عام 1967) وسيطر بموجبه العسكريون على السلطة بدعوى ضبط الفوضى السياسية التي كانت سائدة في المجتمع.

وكان الفيلم جديدا تماما في أسلوب التحقيق في جريمة قتل سياسية، تستخدم هنا مدخلا أو حيلة سينمائية درامية للكشف التدريجي، عما تخفيه تلك الجريمة في طياتها من مفاجآت بحيث تطال في النهاية أعلى مستويات السلطة في البلاد.

وقد صورت جميع المناظر الخارجية للفيلم بمدينة الجزائر لتشابهها مع طبيعة مدينة أثينا التي لا تذكر بالاسم في الفيلم، بل يتعمد المخرج وكاتب السيناريو جورج سمبران أن يبقيا البلد الذي تدور فيه الأحداث غامضا، حتى تتاح الفرصة للفيلم للعرض في فرنسا وغيرها دون أن تنتج عن هذا أزمة سياسية مع اليونان، لكن غافراس كان بالتأكيد يريد توجيه رسالة احتجاج ضد الانقلاب العسكري الذي وقع في بلاده وأطاح بالديمقراطية.

كان الفيلم وقت ظهوره (1969) مختلفا في مظهره وأسلوبه ولغته، فقد كان يستخدم الإيقاع السريع، ويصور مطاردات مثيرة ومشاهد جماعية لمظاهرات مؤيدة ومعارضة، واشتباكات تنشب بين الطرفين أحيانا، وموقف شرطة كانت تبدو محايدة من الظاهر، غير أنها كانت تتآمر في الباطن وتشجع الاعتداء على رموز المعارضة وعلى رأسهم ذلك النائب البرلماني الذي يتم اغتياله بالفعل، على أيدي جماعة فاشية تخضع لسلطة العسكريين وتتلقى التعليمات من الشرطة.

لقد أصبح "زد" علامة في تاريخ السينما، فقد خرجت من معطفه عشرات الأفلام التي تتناول مواضيع سياسية، تتبع نفس الأسلوب الذي يقوم على دراما التشويق والمطاردة والبحث والتقصي، وعادة ما يتصدى بطل "فردي" في هذه الأفلام لمواجهة السلطة، قد يكون صحفيا أو محققا أو ضابط شرطة، يحاول أن يتوصل إلى الذين يقفون وراء "الجريمة السياسية" في هذه الأفلام، لكنه عادة ما ينتهي إلى الهزيمة، فقد يتم نقله من عمله إلى مكان آخر، أو الاستغناء عن خدماته أو يتعرض لضغوط تجبره على الصمت، وربما أيضا يتعرض للاغتيال بدوره."[1]

من خلال وضع أسس خياله السياسي، في قلب بلد لن يتم تسميته أبدًا، ولكن يمكننا أن نتخيله جيدًا أنه اليونان ، (سيتم تصوير الفيلم في الجزائر لأسباب سياسية واضحة)، يتكشف كوستا جافراس، في أول ظهور له ، عن ثلاثة أرباع الساعة، توتر شديد وخانق ، من خلال التمسك قدر الإمكان بالأجساد والوجوه والأفعال، تمكن المخرج من نسخ مناخ القمع والعنف في أمّة تعاني من الفساد، والتشكيك في الكراهية الغريبة ،التي تثيرها الخطب والمثل السلميّة.

---

1 – أمير العمري : فيلم "زد" أيقونة سينمائية عن مواجهة السلطة ، الجزيرة نت ، 22/ 03/ 2014 ، https://www.aljazeera.net/culture

بطاقة تقنية للفيلم :

النّوع : فيلم سياسي .

العرض : أبيض و أسود .

المجموعة : Z

السنة: 1969

بلد المنشأ: فرنسا، الجزائر.

المدة: 2 سا و 07 دقائق .

تاريخ الإصدار (فرنسا، الجزائر): 26 فبراير 1969

تاريخ الإصدار (فرنسا): 26 فبراير 1969

المخرج : كوستا جافراس (يوناني).

كتاب السيناريو: فاسيليس فاسيليكوس، خورخي سيمبرون.

المنتجون: جاك بيرين، إريك شلمبرجير، فيليب دارجيلا .

الموسيقى التصويرية الأصلية : ميكيس ثيودوراكيس .

اللّغة الأصلية : اللّغة الفرنسيّة .

الجوائز: جائزة أوسكار أحسن فيلم أجنبي .

3/ فيلم سنعود للمخرج محمد سليم رياض :

"سنعود" يعتبره مختصّون في الحقل السينمائي أنّه العمل الجزائري والمغاربي الوحيد ، الذي تناول "النّكبة" ومآسيها من خلال نقل يوميات الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي، وتصوير معاناة الشعب الفلسطيني على اختلاف فئاته من تعسف الجنود الصهاينة... فيلم "سنعود" أنتجته الجزائر علم 1972، بشراكة مع منظمة التحرير الفلسطينية، والعمل من كتابة المخرج المعروف أحمد راشدي وآنيا فرانكو."[1]

وتدور قصة هذا العمل الذي شارك في أداء بطولته كل من الممثلين الراحلين امحمد بن قطاف، حسان الحسني، رفيق سبيعي.. وآخرين، حول واحد من عناصر المقاومة، محاصر رفقة زملائه من قبل جيش الاحتلال، فيفكر في طريقة للتخلص من الحصار، حيث تظاهر أنّه يسلّم نفسه للعدو الصهيوني، فتقدم إلى قائد الفرقة بهدوء، لكن عندما وصل ورأى أنّ الوقت مناسب، قام بتفجير قنبلة يدوية، فضحي بنفسه من أجل رفاقه الذين تمكنوا من الفرار، وخلق ذعرًا وسط جنود الكيان.

فيلم (سنعود) هو عربون محبة من الجزائريين لإخوانهم الفلسطينيين ، وتأكيد على الالتزام بقضية الفسطينيين المشروعة في تقرير مصيرهم ، وتحرير المسجد الأقصى ، الفيلم من إخراج محمد سليم رياض ، وهو إنتاج مشترك بين الجزائر ومنظمة التّحرير الفلسطينية ، حيث صوّرت أحداثه بين مدينتي بوسعادة وباتنة الجزائريتين ، إذ يعبر عن مدى تلاحم الشعبين الجزائري والفلسطيني ، وبأنّ الحرية والاستقلال لا يكونان إلاّ بالنضال والكفاح .

يقول مخرج الفيلم ، محمد سليم رياض ، أنّ العرض السينمائي (سنعود) هو بمثابة دعم معنوي للقضية الفلسطينية ، ومساعدة الأشقاء في تنوير الرأي العام العالمي آنذاك ، بكلّ الجرائم الّتي تقوم بها دولة الصهاينة ، ضد الشعب الفلسطيني الأعزل.

1- حسان مرابط : فيلمان جزائريان دعمًا للقضية الفلسطينية.. تعرّف عليهما ، جزائر ultra14 /10 /2023 .

https://ultraalgeria.ultrasawt.com

البطاقة التقنية للفيلم:

النّوع : فيلم ثوري .

السنة: 1972

بلد المنشأ: الجزائر.

المدة: 1 سا و 42 د و 20 ث .

المخرج : محمد سليم رياض.

سيناريو واقتباس: أحمد راشدي، محمد سليم رياض، آنيا فرانكوس.

إنتاج : الدّيوان القومي للتّجارة و الصّناعة السينماتوغرافية و اللّجنة المركزيّة لمنظمة التّحرير الفلسطينيّة

الموسيقى التصويرية : تييو أوزويلي .

اللّغة الأصلية : اللّغة العربيّة .

4/ زهرة اللّوتس للمخرج عمّار العسكري :

عمّار العسكري من بين أهمّ المخرجين الجزائريين المخضرمين ، والّذي أعطى للسينما الجزائرية دفعة نوعية من خلال الأعمال التي قدمها منذ الاستقلال لحين وفاته ، رحمه الله .

ملخص الفيلم :

فيلم زهرة اللّوتس ، هو عمل سينمائي مشترك بين الجزائر وفيتنام ، وفيه نرى صحفية في التلفزيون الفيتنامي اسمها حورية ، تأتي الى الجزائر لعمل ريبورتاج ، حيث أنّ والدها "علي " جزائري جند في الفرقة الفرنسية بفيتنام حيث قابل أمها ليان وتزوجها ، ثم التحق علي بالمقاتلين الفيتناميين بعد مذبحة 1945 ، وفي عام 1954 تخلى علي عن زوجته وابنته كي يلبي نداء الثورة بالجزائر ، لم تكن حورية تعرف شيئا عن والدها ، وفي الجزائر تعرف كل شئ عنه.

البطاقة التقنية للفيلم:

النّوع : الخيال التاريخي.

السنة: 1998 .

بلد المنشأ: الجزائر- الفيتنام .

المدة: 1 سا و 45 د .

المخرج : عمّار العسكري و تران داك.

سيناريو: عمّار العسكري و تران داك و تران كيم.

إنتاج : ENPA. SFFV . SECO-Film. CAAIC .

اللّغة الأصلية : اللّغة العربيّة ، الفيتناميّة ، الفرنسيّة .

ملصقة فيلم : زهرة اللّوتس

المخرج الرّاحل :عمّار العسكري

المحاضرة العاشرة : السّينما الجزائريّة والعشريّة السوداء (التّسعينيات)

تمهيد :

شهد العالم في منتصف الثمانينات من القرن العشرين ، تحولات جذرية في شتى مناحي الحياة ، وظهرت الأزمة الاقتصادية المالية العالمية ، بسبب انخفاض سعر البترول ، وانتشرت الحروب في بلاد مختلفة ، والجزائر لم تسلم هي الأخرى من تبعات هذه الأزمة ، حيث تأثرت مناخها الاقتصادي كثيرا ، مما عجّل بظهور بوادر الأزمة السياسية الكبرى الّتي عرفتها بلادنا مع بداية سنوات التسعين ، أو ما عرف بالعشرية السوداء ، و الّتي أدخلت البلاد والعباد في دوامة الحرب الأهلية ، التي لم يسلم منها أحد ، وراح ضحيتها ما يقرب من 200000 قتيل وهجّر الآلاف من قراهم ومداشرهم ، واضطرت النخب المثقفة إلى السفر خارج البلاد ، وكان من بينهم السينمائيون والكتّاب الروائيون وأهل المسرح وغيرهم كثير .

أزمة السينما في العشرية السوداء :

"عرفت مرحلة التسعينيات الحرب الأهلية الجزائرية (أو ما يعرف بالعشرية السوداء)، وما كان يعتبر تدهورا في الإنتاج السينمائي في الثمانينيات أصبح شبه ميت في التسعينيات ، راح العديد من المثقفين والفنانين ضحايا لهذه الحرب، فبالإضافة إلى شح الإنتاج السينمائي، أصبح امتهان السينما أمرا خطيرا في هذه الفترة من تاريخ الجزائر."[1]

بعد انتشار ظاهرة التطرف الدّيني في الجزائر في تلك الفترة ، لم يعد من الممكن مزاولة أيّ نشاط علمي في البلاد حيث أغلقت المدارس والثّانويات في القرى والمدن الدّاخلية ، وجُمّدت كلّ النشاطات الثقافية (مسرح ، سينما ، فنون تشكيلية ، عروض فلكلورية ، مهرجانات بشتى أصنافها ، السياحة وغيرها ممّا يمكن أن تكون له صلة بالثقافة .

1- يوسف خليل : السينما الجزائرية.. من العالمية إلى الانكماش ، مرجع سابق .

" عوامل أدّت بالسينمائيين الجزائريين ، على غرار غيرهم من النّخب إلى أن يّلجؤوا إلى المنفى الاختياري ، أو يلوذون بالصمت ، ويجمّدوا نشاطاتهم إلى أن تمرّ العاصفة ، ولعلّ التلفزيون الجزائري هو المؤسسة الوحيدة الّذي بقي في هذه العاصفة بالنظر لإمكاناته الماديّة والبشريّة الهائلة ، ينتج في هذا الميدان السينمائي ."[1]

لكن بالرّغم من ذلك أنتجت العديد من الأفلام السينمائية ، الّتي عبّرت عن واقع المجتمع الجزائري في تلك الفترة ، من خلال تصوير معاناة الشعب في ظلّ تفاقم الأزمة العالميّة الاقتصاديّة ، وبداية الأزمة الأمنيّة في الجزائر .

تتعمد السينما الجزائرية الآن ، بأفلامها التي غدت تنتج بأعداد جد قليلة ، أن تتجه بقوة نحو الرمز ، وهو أمر قد يثير الدهشة للوهلة الأولى .. فالسينما الجزائرية ، منذ بداياتها في الستينات ، وفي نهوضها وانطلاقها في السبعينات ، اتسمت باهتمامها المباشر بقضايا مجتمعها ، وتميزت بواقعيتها المتعددة التيارات .. لكن ، فيما يبدو ، أن الواقع الغائم ، الملتبس ، في جزائر نهاية التسعينات ، فرض على السينمائيين ، المهمومين بمشاكل وطنهم ، التستر خلف الرموز ، ربما تجنباً لمتاعب من الممكن أن يتعرضوا لها ، من هذا الجانب أو ذاك ، إذا أعلنوا عن رؤيتهم بوضوح ..وربما لأن " الرمزية " تتيح للمبدع أن يقدم أكثر من احتمال لما سيحدث في المستقبل ، وهو أمر يلائم الفنان الجزائري الذي يحاول أن ينفذ ببصيرته إلى سنوات قادمة ، يعلوها ضباب كثيف ، وفي التسعينات، حملت تغييراً جديداً في هيكلة السينما الجزائرية، ففي تشرين الأول 1993 منح المخرجون أعضاء المركز الجزائري لفنون وصناعة السينما ما يوازي مرتبات 36 شهراً في دعوة لهم من الدولة لتشكيل كيانات إنتاجية خاصة بهم، وباشر المركز مهامه متيحاً الفرصة أمام المشروعات الواعدة للخروج إلى حيز التنفيذ بناءاً على قراءة لجنة يرأسها الكاتب رشيد ميموني .

1- بشير خلف: *الفنون لغة الوجدان* ، م س ، ص : 280 .

شهدت سنوات التسعينات في الجزائر ، ميلاد جيل جديد من السينمائيين الشباب ، الّذين كانوا يختلفون عن الجيل القديم ، في الأفكار والرؤى ، وحتى في الجوانب الفنيّة والتقنيّة ، بحيث كان ميلادهم مصاحبا للثورة التقنية والتكنولوجية الّتي عرفتها السينما وقطاع السمعي البصري على العموم .

لقد تزامن هذا التغيير مع تغييرات سياسية هددت جدياً الإنتاج السينمائي الجزائري. ومع ذلك فقد شهدت التسعينات ميلاد جيل جديد، تصدره ابن لخضر حامينا، مالك حامينه بفيلمه (الخريف – أكتوبر في الجزائر). وكذلك شهدت التسعينات ميلاد مخرجين جدد مثل ربيع بن مختار، ورشيد بن علال، ورشيد بن إبراهيم .

يلاحظ في السينما الجزائرية ، في هذه الفترة تنوعها من حيث الجنس السينمائي ، حيث تعددت المواضيع ، التي عولجت في أفلامها ، فنجد مثلا ، الفيلم التاريخي ، الدراما الاجتماعية ، المغامرات ، الدراما الاجتماعية ، الفيلم الرومانسي الوحيد (لحن الأمل) ، الوثائقي السياسي ، الدراما الهزلية ، الحركة .

كانت سنوات 90 من القرن العشرين بمثابة العنصر الفارق في السينما الجزائرية ، بحيث حدثت قطيعة بين الجيل الجديد والجيل القديم ، وتغيّرت المفاهيم لدى الشباب السينمائيين ، وبات واضحا لديهم ، خوض غمار مجابهة الأزمة التي مسّت السينما ، بالرغم من الحصار الأمني الّذي كانت تفرضه الجماعات الإرهابية على المجال الثقافي والفنّي في البلاد ، ولا ريب،في أنّهم استطاعوا كسر الحواجز والجدران ، والتعبير عن مكنوناتهم ومشاعرهم و إبداعاتهم ، وفضح خطط من يريدون الإيقاع بالبلاد في بوتقة الجهل والظلم والخراب .

نماذج لأفلام أنتجت من عام 1990 إلى غاية 1999 .

عنوان الفيلم	المخرج	السنة
هوليوود تمنراست	محمود زموري	**1990**
الخطوة الأولى	محمد بوعماري	1990
الفصل الثالث	رشيد بن ابراهيم	1991
شاب	رشيد بوشارب	1991
عايلة كي الناس	عمار تريبش	1990
إمرأتان	عمار تريبش	1992
لحن الأمل	جمال فزاز	1992
خريف أكتوبر	مالك لخضر حمينة	1993
كرنفال في دشرة	محمد أوقاسي	1994
ماشاهو	بلقاسم حجاج	1995
أهلا ابن العم	مرزاق علواش	1996
جبل باية	عز الدّين مدّور	1997
العيش في الجنة	بوعلام قرجو	1998
زهرة اللّوتس	عمّار العسكري	1998
Made IN	موسى حداد	**1999**

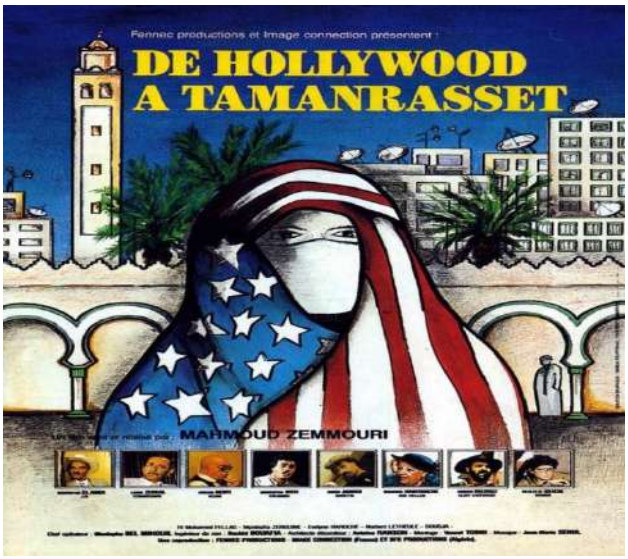

فيلم : هوليوود تمنراست

فيلم : الخطوة الأولى

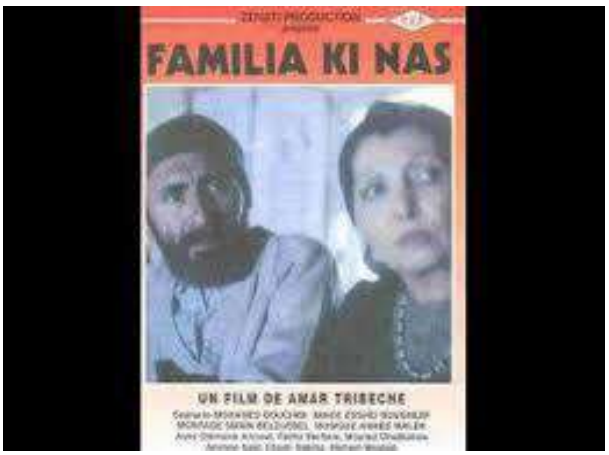

فيلم : عايلة كي النّاس

فيلم : لحن الأمّل

فيلم : كرنفال في دشرة

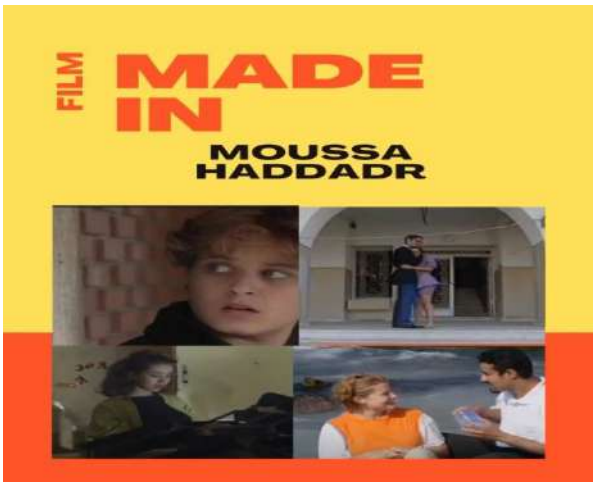

فيلم: MADE IN

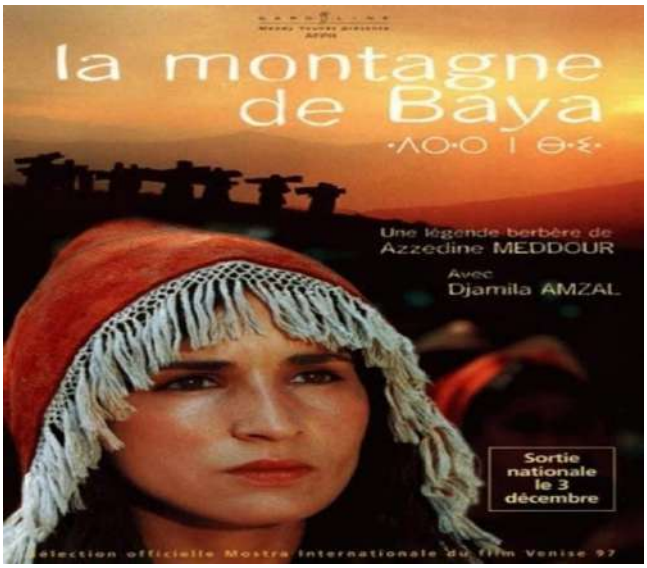

فيلم : جبل باية

فيلم : ماشاهو

فيلم : أهلا يا ابن العمّ

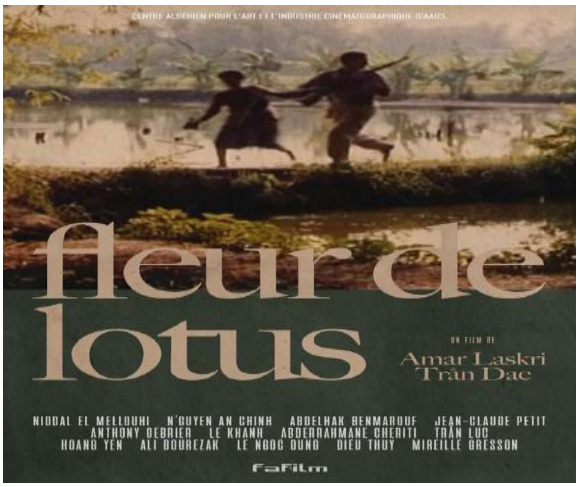

فيلم : زهرة اللّوتس

فيلم : شاب

المحاضرة الحادية عشر : سينما ما بعد الحداثة (الألفينات)

تمهيد :

بعد العشرية السوداء الّتي عرفتها الجزائر ، والركود الشامل في كلّ ميادين الحياة ، جاءت سنوات الألفينات ، لتكون بمثابة انطلاقة جديدة لميلاد الجمهورية الجزائرية الثانية ، حيث ظهر جيل جديد من صانعي الأفلام الجزائريين منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، هؤلاء المخرجون، الذين كان تكوينهم عصاميّا في معظم الأحيان، تمكنوا من إنتاج الأفلام بوسائل قليلة، متجنبين قنوات التّوزيع الرّسمية ، وحصلوا على الاعتراف في المهرجانات الدولية، وتعطي أفلامهم حياة جديدة للسينما الجزائرية ،التي كادت أن تختفي خلال سنوات الإرهاب، في مواجهة العديد من العقبات.

السينما الجزائرية وتأثير الرأسمالية :

يعمل صانعو الأفلام بجهد مضاعف ويثبتون أنهم واسعوا الحيلة من أجل تنفيذ مشاريعهم لكن أفلامهم نادراً ما تُعرض في الجزائر، بسبب قلّة عدد دور العرض ، مما يدفعهم وضعهم الصعب إلى إيجاد حلول بارعة ويتيح لهم الحصول على فرص رائعة في نفس الوقت، بعض هذه البرامج يقدّمها المعهد الفرنسي بالجزائر ووهران وعنابة. وبالفعل، فإن هذه المؤسسات، بالإضافة إلى الترويج ، للسينما الجزائرية الجديدة، إنهم يقدّمون الدعم من خلال عرض أفلام هذا الجيل الجديد من المخرجين الجزائريين .

تعايش السينما العالمية برمتها تحديات كثيرة أهمها هيمنة الأفلام الأميركية على قاعات السينما العالمية، فبعد موجة العولمة الشرسة التي حدثت في أواخر القرن الماضي أصبح للعالم ثقافة مشتركة متكونة أساسا من الثقافة الأمريكية.

مما لا شك فيه أن نموذج اقتصاد السوق الحر دفع المخرجين الجزائريين في اتجاهات مختلفة، ويتم بذل جهود ملحوظة لجذب المستثمرين الأجانب، حيث تم إطلاق المبادرة الأخيرة في مهرجان لوكارنو السينمائي لعام 2005 بدعوة صانعي الأفلام من المغرب العربي (المغرب وتونس والجزائر) إلى ورشة عمل "الباب المفتوح" لمناقشة وإيجاد طريقة للربط بين إنتاجاتهم الحالية والمستقبلية. وقد شجعت هذه المبادرة التي اتخذتها وكالة التنمية والتعاون التابعة لوزارة الشؤون الخارجية السويسرية، على تعاون 23 مديرا مغربيا وجزائريا وتونسيا في الترويج لعملهم في جميع أنحاء العالم وفي جذب الأموال اللازمة. وحضر الحفل سبعة مخرجين جزائريين. ومن بين هؤلاء، ليس سالم، وجان بيير ليدو، ومحمد الشويخ، ومزاحم يحيى، وسعيد ولد خليفة، وإبراهيم تساكي، وبلقاسم حجاج.

" تواجه صناعة الأفلام الجزائرية سلالة من المشاهدين الذين تشكلت توقعاتهم وتفضيلاتهم في الغالب من قبل صانعي الصور الغربيين والمظاهر الثقافية الأخرى القادمة من خارج الجزائر. على هذا النحو، يبدو أن هذه الأجيال الشابة تستجيب بشكل إيجابي للإنتاج السمعي البصري السائد بينما تتجنب على ما يبدو الأفلام الجزائرية المعاصرة أو غيرها من الإنتاجات غير الناطقة باللغة الإنجليزية. وبالتالي فإن صانعي الأفلام الذين يسعون للوصول إلى جمهور أوسع يواجهون مهمة إنتاج أفلام تشتمل وصفاتها على مكونات قابلة للتسويق موجودة في السينما السائدة. لا يُنظر دائمًا إلى هذا الحل الوسط بشكل إيجابي، حيث يقول إبراهيم تساكي (مخرج سينمائي جزائري): "نحن لا نملك إلا الصورة المعلقة على العصور. "ومع ذلك، سنغير طريقة عرض الأفلام" [لقد تم استبعادنا من الصور لعدة قرون، والآن يريدون تغيير طرقنا في صناعة الأفلام.] على أي حال، وبالنظر إلى التقنيات المتاحة للجمهور الجزائري اليوم، فمن الواضح أنه لم يعد من الممكن تحديد التوقعات والأنماط على أساس وما يتم إنتاجه ثقافيًا على المستويين المحلي والوطني، هذا إذا تم تعريفهما على هذا النحو بالفعل. وبصرف النظر عن البرامج التلفزيونية التي لا تزال خاضعة لرقابة الدولة وسيطرتها، فإن الترفيه التكنولوجي السمعي

البصري الذي يمكن الوصول إليه في الجزائر هو حاليا ما يرسم التضاريس الثقافية الوطنية للجزائر. إنها غير خاضعة للرقابة وغير خاضعة للرقابة، وغالبًا ما يتم الحصول عليها بشكل غير قانوني وانتقائي. باختصار، تتشكل أذواق الجزائريين وتوقعاتهم السمعية والبصرية من خلال نوع من التجمع البصري الهجين الذي يأتي من جميع أنحاء العالم."[1]

ليست الجزائر الدولة الوحيدة المعنية بالتحديات الجديدة للسينما المحلية، ولكن للجزائر خصائص أخرى تجعل من حالة السينما فيها أكثر صعوبة ، بعد الاستقلال ونظرا لعوامل سياسية واجتماعية عديدة انتهجت الدولة الحديثة سياسة الاشتراكية لإدارة شؤون البلاد ، ويحتاج أي إنتاج إبداعي كالسينما إلى محفز ما، قد يكون أيديولوجيا، أو وطنيا مثلما كان حال الجزائر سابقا. أو قد يكون الحافز ماديا مثلما هو الحال في الأنظمة الرأسمالية.

يأتي فيلم مرزاق علواش (العالم الآخر) في طليعة الأفلام السينمائية التي أنتجت في بداية الألفية الثالثة ، سنة 2001 ، وفيلم مستوحى من واقع العشرية السوداء ، والنضال من أجل الحياة في كنف الإرهاب الهمجي ، حيث تنطلق ياسمينة الجزائرية المولودة والمقيمة بفرنسا في رحلة للبحث عن خطيبها رشيد الذي يقرر إثر نزوة طارئة، الالتحاق بصفوف الجيش رشيد ينخرط في الجيش الجزائري في التسعينيات من القرن الماضي، وهو ما يعني انخراطه لا محالة أيضا، في حملة مكافحة الإرهاب.. وفي إحدى المهام يسقط في كمين للإرهابيين لتنقطع أخباره عن ياسمينة، في خضم رحلة بحث ياسمينة عن خطيبها تنخرط هي أيضا في دهاليز متاهية تقودها إلى اكتشاف الكثير من الحقائق والآفات الاجتماعية والسياسية للجزائر وتعريتها من منظورين اثنين، منظورها هي كملاحظة من خارج ساحة الحرب وأطرافها المعنية بها، وهو ،

1- Cheira Belguellaoui: Contemporary Algerian Filmmaking:from "Cinéma National" to "Cinéma DeL'Urgence" (Mohamed Chouikh, MerzakAllouache, Yamina Bachir-Chouikh, Nadir Moknèche

Electronic Theses, Treatises and Dissertations The Graduate School, Florida State University Libraries,2007,p: 26.

الموقف الذي يعبر عن نفسه بواسطة أسئلة القلق الكثيرة والعارية عن أسباب هذه الحرب .

تطالعنا أفلام كثيرة من هذه المرحلة في تاريخ الجزائر الثقافي والفنّي ، نجد منها مثلا : **بيت كلثوم** للمخرج الجزائري الاصل مهدي شريف، من انتاج فرنسي 2001 رحلة في الصحراء الجزائرية الافريقية حيث حاولت الفتاة الجميلة «راليا» ان تبحث عن والدتها كلثوم التي هجرتها وهي طفلة رحلت برفقة عمتها نجمة شبه المجنونة عبر فضاء معادي بلا رحمة ومحاصر بالعنف واليأس، الذي ولد ربما في بيئة فقيرة.

يثير الفيلم الجزائري **المشبوهون** للمخرج كمال رهان قضية من الذي استفاد من الثورة وانتصار حرب التحرير،. على خلفية قصة حب بين أخصائية نفسية جزائرية تعود إلى الوطن لانجاز رسالتها ، حول الصدمات النفسية الناتجة عن حرب الجزائر، ومخترع فنان شاب يبحث عن الاعتراف بمواهبه.

فيلم **رشيدة** ليمينة بشير شويخ 2002، الحائز على جوائز عالمية كثيرة حيث " يستمد الفيلم قوته من تناوله صراع المرأة الجزائرية ومقاومتها الإرهاب خلال العشرية السوداء التي شهدت انتشار العنف والعمليات الإرهابية بشكل مخيف في الجزائر .. يتطرق الفيلم إلى ما يجري لمدرسة شابة تُدعى / رشيدة / تمثيل (ابتسام جوادي) ورفضها الرضوخ لمطالب جماعة إرهابية ، أرادتها مجندة في صفوفها بوضع قنبلة في مدرستها وهو ما كاد يكلفها حياتها ، حيث نجت بأعجوبة من محاولة اغتيال بشعة من الجماعة الإرهابية وبعد نجاتها وخروجها من المشفى ، تقرر مغادرة الجزائر العاصمة للاستقرار بمدينة داخلية بعيدة ، وهناك تتسلل كاميرا المخرجة إلى أعماق المجتمع الجزائري وظروف عيش السكان في تلك الفترة العصيبة .. لتختتم الدراما بمجزرة دموية أخرى تحصد رجالاً ونساءً وأطفالاً غداة عرس في تلك البلدة النائية.

وفي ما يلي جرد للأفلام الجزائرية الّتي أنتجت منذ العام 2000 ، إلى غاية نهاية العام 2009 ، من خلال الجدول الآتي :

عنوان الفيلم	المخرج	السنة
العالم الآخر	مرزاق علواش	2001
بيت كلثوم	مهدي شريف	2001
إن شاء الله الأحد	ياسمينة بنغيغي	2001
رشيدة	يمينة بشير شويخ	2002
اغترابات	مالك بن اسماعيل	2003
حرب دون صور	محمد سوداني	2003
شاي آنيا	السعيد ولد خليفة	2004
تحيا الجزائر	نذير مكناش	2004
البهجة	نصر الدّين بن عالية	2004
المنارة	بلقاسم حجاج	2004
مال وطني	فاطمة بلحاج	2005
دوّار النّسا	محمّد شويخ	2005
القط	مرامية ابراهيم	2005
سكّان أصليون	رشيد بوشارب	2006
مصطفى بن بولعيد	أحمد راشدي	2008
سي محند أو محند	رشيد بن علال	2008
قضية رجال	أمين قيس	2008
مسخرة	إلياس سالم	2008
زهر	فاطمة الزهرة زعموم	2009
حراقى	مرزاق علواش	2009

يشار إلى أنّ كلّ هذه الأفلام كانت بتمويل خاص ، باستثناء فيلم أحمد راشدي (مصطفى بن بولعيد) فقد كان بتمويل من وزارة المجاهدين ، الأمر الّذي يعطينا دلالة قاطعة على أنّ الدّولة لم تعد تقوم بتمويل العمل السينمائي ، إلاّ ما تعلق بالمواضيع الخاصة بثورة التحرير .

وهناك من الأعمال ، قد موّلت من الخارج وبالتحديد من فرنسا ، كون أصحابها يتمتعون بازدواجية الجنسية (جزائرية – فرنسية) ، ما أهلّهم لأن يكونوا قادرين على إخراج أعمالهم في الجزائر و فرنسا ، مهدي شارف ، مرزاق علواش وغيرهم .

جدول بعناوين الأفلام التي أنتجت منذ عام 2010 إلى غاية 2024 .

عنوان الفيلم	المخرج	السنة
الساحة	أوزيد دحمان	2010
السفر الأخير	جمال عزيز	2010
قداش أتحبني	فاطو الزهرة زعموم	2011
نورمال	مرزاق علواش	2011
زبانة	السعيد ولد خليفة	2012
التائب	مرزاق علواش	2012
القوى الهادئة	مرامية ابراهيم	2012
يمّا	جمال صحراوي	2012
ثورة الزنج	طارق تقيّة	2013
مولود في مكان ما	محمّد حميدي	2013
حراقة بلوز	موسى حداد	2013
الوهراني	إلياس سالم	2014
الأندلسي	محمّد شويخ	2014
غروب الظلال	محمد لخضر حمينة	2014
فاطمة نسومر	بلقاسم حجاج	2014
كريم بلقاسم	أحمد راشدي	2014

عمري 50 سنة	جمال عزيز	2014
أبواب الشمس: الجزائر إلى الأبد	جون–مارك مينيو	2015
مدام كوراج	مرزاق علواش	2015
لطفي	أحمد راشدي	2015
عمليّة مايّو	عكّاشة تويتة	2015
الظلّ والقنديل	ريم الأعرج	2015
هواجس الممثل المنفرد بنفسه	حميدة بن عمرة	2016
نجم الجزائر	رشيد بن الحاج	2016
البئر	لطفي بوشوشي	2016
وقائع قريتي	عبد الكريم طرايدية	2017

فيلم : العالم الآخر

فيلم : شاي آنيا

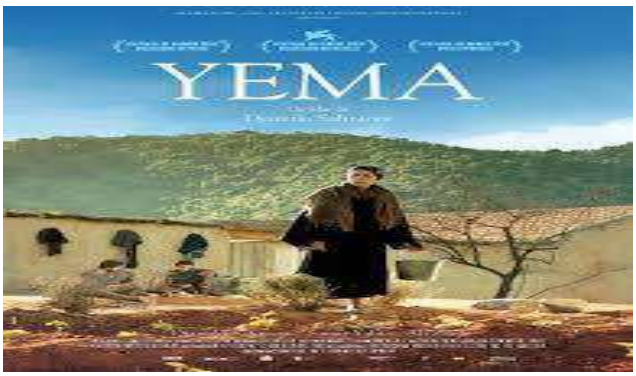

فيلم : يمّا

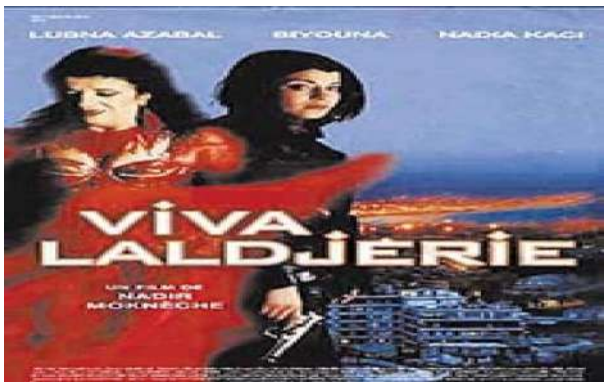

فيلم : تحيا الجزاير

فيلم : الخارجون عن القانون

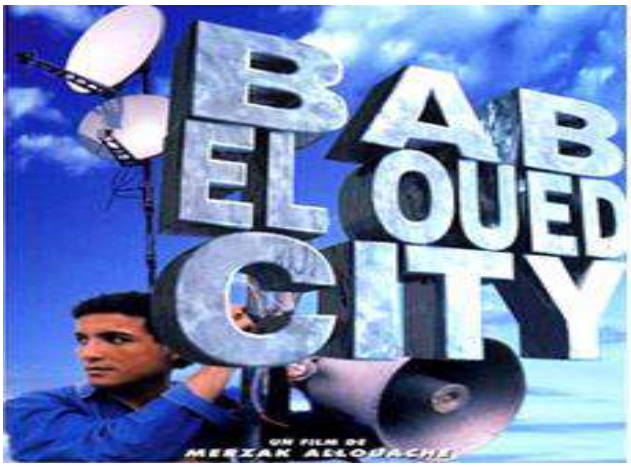

فيلم : باب الواد سيتي

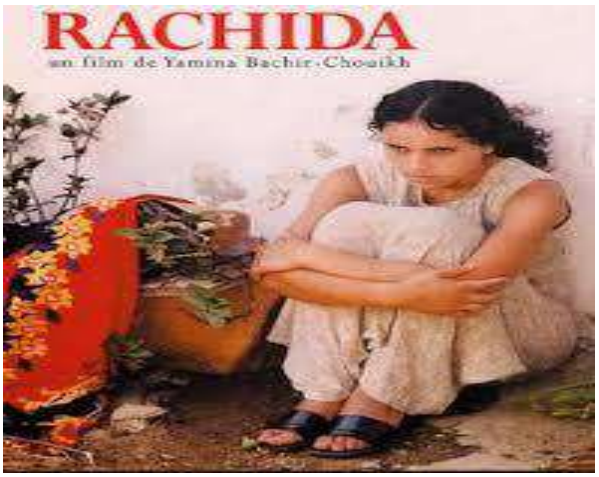

فيلم : رشيدة

فيلم : المنارة

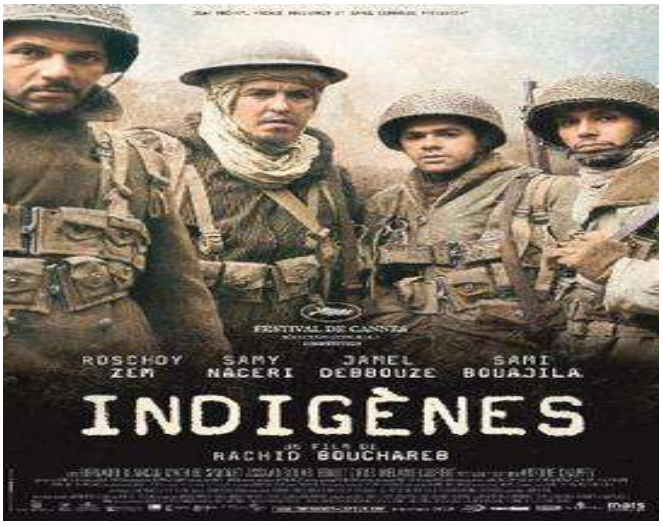

فيلم : سكان أصليون

فيلم : مصطفى بن بولعيد

المحاضرة الثانية عشر : المهرجانات السّينمائية في الجزائر

تمهيد :

تعتبر المهرجانات السينمائية من بين أهمّ التجمّعات الفنيّة الّتي تقام في مختلف أصقاع العالم ، الغرض منها الترويج للإنتاج السينمائي بمختلف أنواعه وأجناسه الفيلميّة ، و هو حدث سنوي يتم خلاله عرض الأفلام في دور السينما أو أثناء العروض العامة، بشكل عام في مكان معين ولفترة زمنية محدودة ، يمكن تخصيص المهرجان لنوع سينمائي محدد (خيال علمي، روائي ، رعب، رسوم متحركة، تاريخي، إلخ)، أو لفئة السينما المستقلة، الفيلم الوثائقي أو الفيلم القصير على وجه الخصوص، و قد يتعلق الاختيار بالأفلام المحليّة أو الوطنية أو الدّولية، حيث تعدّ المهرجانات السينمائية، فرصة للممثّلين و المخرجين والمنتجين لمعاينة أفلامهم.

تتّبع معظم المهرجانات ، نظامًا سنويًا أو كل سنتين ، بالإضافة إلى مسائل التنظيم العملي، والقوانين المعمول بها ، فإن هذه الوتيرة تجعل من الحفاظ على الطابع الاستثنائي للحدث، هو الشيء المميّز فيه ، وأنّ أيّ فيلم يتم تقديمه، حتى لو لم يفز بأي جوائز، سيكون بالضرورة محط تسليط الضوء على الثقافة السينمائية، وبالمثل، سيتم تسليط الضوء على جميع الفنانين الذين تم تقديمهم خلال المهرجان من قبل كبار المنتجين أو المخرجين .

إذا فمهرجان الأفلام ، هو حدث سينمائي متكرر، الهدف منه هو جمع محترفي صناعة السينما والترويج لأفلامهم من خلال إتاحتها للجمهور.

أهمّ المهرجانات العالميّة :

منذ ظهور السينما في أواخر القرن التاسع عشر ، وبالتحديد في العام ، 1895 ، لم يعرف العالم المهرجانات السينمائية ، حتى العام 1932 ، حينما أقيم أوّل نسخة لمهرجان سينمائي بمدينة البندقية الإيطاليّة ، حيث كان حدثا بارزا ومهمّا ، شهدته الساحة الثقافية والفنيّة آنذاك .

توجد العديد من المهرجانات السينمائية الدّوليّة والوطنية منها ما هو معروف ومنها ماهو مغمور ، ولعلّ المهتمين بالمجال السينمائي يحصون المهرجانات العالميّة الّتي لها صيت وشهرة فاقت الآفاق ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

مهرجان البندقيّة – مهرجان كان – مهرجان الأوسكار – مهرجان برلين – مهرجان تورونتو – مهرجان موسكو – مهرجان القاهرة – مهرجان شنغهاي – مهرجان دمشق – مهرجان وهران – مهرجان لوكارنو – مهرجان لندن ، مهرجان قرطاج الدّولي .

1/ مهرجان البندقية السينمائي :

" كانت مدينة البندقية هي المكان الذي ندين فيه بتنظيم أول "معرض فني سينمائي" في أغسطس 1932، وكان الطموح الأساسي آنذاك هو المساهمة في معرفة وفهم السينما في حد ذاتها، على مر السنين، توسع نطاق المهرجانات، ويتم الحكم عليهم الآن وفق معايير جديدة، بما في ذلك الأقدمية والتأثير الفني والوزن الاقتصادي."[1]

خلال الأربعينيات من القرن الماضي، أعطى المهرجان مكانة مرموقة للسينما الفرنسية واحتفل برينيه كلير، وجوليان دوفيفييه، وجان رينوار، ومارسيل كارنيه، توقفت هذه العروض لبضع سنوات خلال الحرب العالمية الثانية، ثم استؤنفت بشكل سنوي في عام 1946، وخلال الخمسينيات، ساعدت في الترويج للسينما اليابانية والهندية. تم تكريس أكيرا كوروساوا وكينجي

1- https://www.universalis.fr/encyclopedie/festivals/3-les-festivals-de-cinema/.

ميزوجوتشي، وكذلك ساتياجيت راي. يقدم مهرجان البندقية السينمائي أيضًا الواقعية الإيطالية الجديدة (روبرتو روسيليني، لوتشينو فيسكونتي، فيديريكو فيليني) ويحتفل بقدوم السينما الحديثة (إنجمار بيرجمان، مايكل أنجلو أنطونيوني، أندريه تاركوفسكي، لويس بونويل، روبرت بريسون، آلان رينيه وجان لوك جودار).

الجائزة الرئيسية الممنوحة هي **الأسد الذهبي**، والتي تأخذ اسمها من صفة شفيع المدينة: أسد القديس مرقس الإنجيلي، وتعتبر واحدة من أهم الجوائز من وجهة نظر النقد السينمائي، حيث تساوي تلك الممنوحة في المهرجانين السينمائيين الأوروبيين الآخرين، **السعفة الذهبية** لمهرجان كان السينمائي (مايو) و**الدّب الذهبي** لبرلينالة (شهر فبراير)، وهذه الجوائز الثلاث مرغوبة بسبب تأثيرها ومكانتها الدولية، وغالبًا ما تكون معاكسة لجوائز **الأوسكار** للسينما الأمريكية التي تقام في فبراير.

مجسّم الأسد الذهبي الخاص بجائزة مهرجان البندقيّة للسينما

ومع تاريخه الغني، يظل **مهرجان البندقية السينمائي** بمنزلة منصة للاحتفال بالفنّ السّينمائي والابتكار والتنوّع الثّقافي. ونظراً لالتزام المهرجان بعرض مجموعة متنوعة من الأفلام من مختلف أنحاء العالم؛ فإن تشكيلته غالباً ما تشمل أنواعاً وثقافات ووجهات نظر مختلفة، ما يوفر نظرة شاملة على المشهد السينمائي العالمي ، من الأعمال الدرامية المثيرة للتفكير إلى

الروايات التجريبية، ومن دراسات الشخصيات الحميمة إلى الملاحم الشاملة؛ يقدم المهرجان اختيارات تشكيلة متنوعة لكل عشاق السينما.

2 / مهرجان كان السّينمائي :

يعتبر مهرجان " **كان** " السينمائي من بين أهمّ المهرجانات السّينمائية ، الّتي تقام سنويّا، وهو ثاني أشهر مهرجان شهرة وتميّزا بعد الأوسكار، حيث يحضره الآلاف من مشاهير العمل السينمائي ، من مخرجين وممثّلين ومصوّرين ، وغيرهم ، وتكون المنافسة محتدمة بين الأفلام الطويلة والوثائقية وجميع الأجناس السينمائية الأخرى ، تأسس المهرجان عام 1946، ومقره مدينة كان الفرنسيّة ، والجائزة الممنوحة فيه ، هي " **السعفة الذهبيّة** " (Palme d'Or)لأفضل فيلم ، كما يمنح جوائز أخرى من بينها جوائز أفضل إخراج، وأفضل ممثلة وأفضل ممثل وأفضل فيلم قصير.

" تعود أصول مهرجان كان السينمائي إلى عام 1938 عندما قرر جان زاي، وزير التربية الوطنية الفرنسي، بناء على اقتراح من مسؤول ومؤرخ رفيع المستوى فيليب إيرلانجيه والصحفي السينمائي روبرت فافر لوبريت، إقامة مهرجان سينمائي دولي. ووجدوا الدعم من الأميركيين والبريطانيين ... يمكن أن يُعزى إنشائه إلى حد كبير إلى الرغبة الفرنسية في التنافس مع مهرجان البندقية السينمائي، والذي كان في ذلك الوقت المهرجان السينمائي الدولي الوحيد وأظهر افتقاره إلى الحياد من خلال تحيزه الفاشي خلال تلك السنوات. بدا التدخل السياسي واضحًا في طبعة عام 1937 عندما تدخل بينيتو موسوليني لضمان عدم فوز الفيلم السلمي الفرنسيLa Grande Illusion ." [1]

أصبحت لشهر مايو مكانةً شديدة الخصوصية لدى عشاق السينما، إذ يحين فيه كل عام موعد

1- https://www.universalis.fr/encyclopedie/festivals/3-les-festivals-de-cinema/.

مهرجان «كان» السينمائي، الذي تنامت أهميته على مدار دوراته السبعين ليصير قِبلَة لعشاق

السينما وأهم مهرجاناتها، هناك تجتمع العروض الأولى لكثير من أفلام المخرجين الكبار، ويلتقي أهم الفنانين، بالإضافة إلى السجادة الحمراء الشهيرة، التي يبلغ طولها 60 مترًا، وصورها التي تُتداول لأعوام لاحقة.

ويتم انتخاب رئيس المهرجان، الذي يمثل المهرجان أمام الشركاء الماليين والسلطات العامة ووسائل الإعلام، من قبل مجلس إدارة المهرجان، الذي يحمل رسميا اسم "**الجمعية الفرنسية للمهرجان السينمائي** "

ويتكون المجلس من السلطات في عالم السينما، وكذلك السلطات العامة التي تدعم الحدث، ويتمتع الرئيس بولاية مدتها 3 سنوات قابلة للتجديد، ويعين أعضاء فريقه، بما في ذلك المندوب العام، بموافقة مجلس الإدارة و في بعض الأحيان يصبح الرئيس، بعد ولايته الأخيرة، الرئيس الفخري للمهرجان .

ويعتبر الفيلم الجزائري " وقائع سنين الجمر " لمحمد لخضر حامينة ، الفيلم العربي الوحيد المتحصّل على جائزة " السعفة الذهبيّة " لمهرجان كان السينمائي ، سنة 1975 .

أهم برامج قسم الاختيارات الرسمية هي:

1- المسابقة الرسمية: تحتوي على نحو 20 فيلمًا في العام، تتنافس للفوز بالجائزة الأهم في المهرجان وهي السعفة الذهبية(Palme d'Or) ، فيما تكون هناك جوائز أخرى تُمنح في إطار المسابقة الرسمية، هي الجائزة الكبرى، وأفضل مخرج، وأفضل سيناريو، وأفضل ممثل، وأفضل ممثلة، وجائزة لجنة التحكيم.

2 – برنامج «نظرةٌ ما :(Un Certain Regard) تُعرض فيه أفلام تحمل رؤية خاصة، ولن تنال فرصة العرض على نطاق واسع لسبب أو لآخر على الأرجح، كأن تكون عملًا أول للمخرج، لكنها تستحق أن يشاهدها العالم في المهرجان.

3 – برنامج «خارج المسابقة»: يعرض أفلامًا مهمة لمخرجين كبار في العادة، تختارها لجنة اختيار الأفلام، لكنها لسبب ما تكون غير مناسبة للعرض في المسابقة الرسمية.

ممَّا يميز مهرجان «كان» الدقة التي يختار ويبرمج بها عروضه، واختياره المتميز للجان التحكيم لتضم وجوهًا من أهم صناع الأفلام من دول مختلفة، بجانب احتفاظه بأكبر سوق سينمائية في العالم، إذ يأتي صانعو الأفلام والمنتجون من كل البلاد لتسويق أفلامهم والبحث عن دعم وشركات إنتاج لاستكمال مشروعاتهم المستقبلية.

مجسّم السعفة الذهبيّة الخاص بجائزة مهرجان كان للسينما

3/ جائزة أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية بكاليفورنيا – الأوسكار :

جوائز الأكاديمية المعروفة أكثر باسم جوائز الأوسكار هي جوائز للجدارة الفنية والتقنية في مجال صناعة السينما، تُمنح الجوائز سنويًا من قبل أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية، وتعتبر الجوائز اعترافًا دوليًا بالامتياز في الإنجازات السينمائية وفقًا لتقييم أعضاء التصويت في الأكاديمية.

أقيم العرض التقديمي الأول لجوائز الأوسكار في 15 مايو عام 1929، في حفل عشاء خاص في فندق هوليوود روزفلت بحضور حوالي 270 شخصًا.

يبلغ طول الجائزة 34 سم ووزنه 3.85 كغم وهو على شكل فارس يحمل سيفا وواقف على شريط فلمي وهو مصنوع من مادة البريتانيوم الذي هو خليط من القصدير والنحاس ويطلى في المرحلة الأخيرة من التصنيع بطبقة من الذهب.

تنقسم عضوية الأكاديمية إلى فروع مختلفة، ويمثل كل منها تخصصًا مختلفًا في إنتاج الأفلام . يشكل الممثلون أكبر كتلة تصويت، حيث يبلغ عددهم 1311 عضوًا (22%) من تركيبة الأكاديمية، تُعتمد الأصوات من قبل شركة المراجعة برايس ووتر هاوس كوبرز (وسابقتها برايس ووترهاوس) منذ حفل توزيع جوائز الأوسكار السابع في عام 1935، ترسل الشركة صناديق اقتراع المرشحين المؤهلين لأعضاء الأكاديمية في ديسمبر لتُمثل إنتاجات السنة السابقة المؤهلة، مع تاريخ استحقاق في وقت ما في شهر يناير من العام التالي، تقوم بعد ذلك بجدولة الأصوات في عملية تستغرق آلاف الساعات.

ينظم عادة حفل توزيع الأوسكار سنويا في شهر مارس أو فبراير في صالة مسرح كوداك في مدينة لوس انجلوس، كالفورنيا ، ويعتبر هذا الحدث من الأحداث التي تحظى بتغطية إعلامية واسعة ومشاركة الكثير من الشركات الكبرى التي تحاول استخدام ليلة الحفل

لترويج منتوجاتها من الملابس والزينة وفي بعض الأحيان يستخدم الحفل للتعبير عن آراء سياسية مثيرة للجدل من قبل الحائزين على الأوسكار.

مجسّم الأوسكار الخاص بجائزة أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية بكاليفورنيا

4/ مهرجان موسكو السّينمائي الدّولي :

يعد مهرجان موسكو السينمائي الدولي ، أحد أقدم المنتديات السينمائية العالمية ، إذ يعتبر الثاني بعد مهرجان البندقية السينمائي، أنشأ منذ عام 1935، حيث كان رئيس لجنة التحكيم سيرجي آيزنشتاين، وافتتح فيلم تشاباييف المهرجان الأول، ومع ذلك، في السنوات اللاّحقة، لم يقام المهرجان بانتظام، لذلك بدأ العد التنازلي لمهرجان موسكو السينمائي الدولي رسميًا منذ عام 1959، عندما تمّ تجديده وتحويله إلى حدث منتظم ، حيث تمّ تنظيمه على مدار السنوات

الفردية، بالتناوب مع مهرجان كارلوفي فاري السينمائي، و في عام 1999 أصبح المهرجان حدثًا سنويًا.

يتم تنظيم مهرجان موسكو السينمائي الدولي السادس ، بدعم من وزارة الثقافة في الاتحاد الروسي ، ويكون برنامج المسابقة على الشكل الآتي :

1- المسابقة الرئيسية .

2- مسابقة الأفلام الوثائقية.

3- مسابقة الأفلام القصيرة.

4- مسابقة العرض الأول في روسيا.

المهرجانات العربيّة :

1/ أيّام قرطاج السّينمائيّة :

أيام قرطاج السينمائية مهرجان سينمائي ، كان ينظّم بتونس كل سنتين ، خلال شهر أكتوبر وأصبح بعد ذلك مناسبة سنويّة ، يكون موعدها مع الجمهور ما بين شهر أكتوبر ونوفمبر من كلّ عام، وقد تأسس عام 1966 ببادرة من الطاهر شريعة، وتشرف عليها لجنة يرأسها وزير الثقافة وتتكون من مختصين في القطاع السينمائي ، وهو أقدم مهرجان سينمائي في دول الجنوب لا يزال يعقد دوراته بانتظام .

يحتوي البرنامج الرسمي لأيام قرطاج السينمائية على المسابقة الرسمية، وأهم جوائزها **التانيت الذهبي**، وعلى قسم للبانوراما مفتوح للأفلام العربية والإفريقية، وأقسام أخرى منها «القسم الدولي» وهو مفتوح لأحدث الأفلام الضخمة مهما كان مصدرها، وقسم «تكريم» لسينما إحدى الدول المشاركة أو لإحدى الشخصيات السينمائية الشهيرة. هناك أيضا «ورشة المشاريع»

وترمي إلي تنمية مشاريع الأفلام الإفريقية والعربية بتمكينها من دعم للسيناريو، وقسم مسابقة فيديو للأشرطة الطويلة والقصيرة. ومع المحافظة علي الطابع الإفريقي والعربي.

جائزة **التانيت الذهبي** هي الجائزة الكبرى لأيام قرطاج السينمائية، وهو مهرجان ينظم كل عامين و يحمل اسم الآلهة القمرية للحضارة القرطاجية، تانيت، ويأخذ شكل رمزه، مثلث يعلوه خط أفقي ودائرة ، التانيت الذهبي يقدّم لعدة فئات: أفضل عمل فيلم روائي طويل ، أفضل عمل فيلم قصير، و أفضل فيلم روائي طويل ، و أفضل فيلم وثائقي طويل.

مجسّم التّانيت الذّهبي الخاص بجائزة أيّام قرطاج السّينمائية

2/ مهرجان القاهرة السينمائي :

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي هو مهرجان سينمائي سنوي يعقد في القاهرة في مصر ، وقد تأسس في عام 1976 ويعد ثاني مهرجان سينمائي دولي عُقِدَ في العالم العربي بعد أيام قرطاج السينمائية.

بدأ مهرجان القاهرة السينمائي الدولي فعالياته بعد حرب أكتوبر بثلاث سنوات، وبالتحديد في 16 أغسطس 1976 على أيدي الجمعية المصرية للكتاب والنقاد السينمائيين برئاسة كمال الملاخ، الذي نجح في إدارة هذا المهرجان لمدة سبع سنوات حتى عام 1983 ، ثم شكلت لجنة مشتركة من وزارة الثقافة ضمت أعضاء الجمعية واتحاد نقابات الفنانين للإشراف على المهرجان عام1985 ، الذي تولى مسؤوليته الأديب والعملاق سعد الدين وهبة، حيث احتل مهرجان القاهرة خلال هذه الفترة مكانة عالمية.

تتنافس فيه الأفلام على جائزة الهرم الذهبي ، وفق ما يلي :

- المسابقة الرسمية الدولية .
- مسابقة الأفلام العربية .
- مسابقة أفلام الديجيتال .

مجسّم الهرم الذّهبي الخاص بجائزة مهرجان القاهرة السّينمائي الدّولي

3 / مهرجان دمشق السّينمائي الدّولي :

هو مهرجان سينمائي نصف سنوي، تنظمه الحكومة السورية منذ العام 1979، حيث تمّ إنشاء المهرجان من قبل المخرج السوري الراحل محمد ، وحتى العام 1999، كانت مسابقة المهرجان تركز على الأفلام من الدول العربية وأمريكا اللاتينية وآسيا، و منذ عام 2001، كان للمهرجان دعوة دولية لاستضافة أفلام من جنسيات مختلفة ، إلاّ أنّه تمّ تعليق المهرجان في العام 2012 بسبب الحرب الأهلية السورية.

يقدّم المهرجان **الجائزة الذهبية** لأحسن فيلم سينمائي .

مهرجان دمشق السينمائي الدّولي

المهرجانات السينمائيّة في الجزائر :

تولي الجزائر منذ استقلالها اهتماما كبيرا بالسينما و في السنوات الأخيرة ، قامت الدّولة بمجهودات جبّارة من أجل إعادة الاعتبار للحقل السينمائي ، بعد النكسة التي شهدها الإنتاج و التّوزيع السينمائيين في بلادنا ، منذ أكثر من 25 سنة ، و ذلك بسبب الأزمة الأمنية التي ألّمت بنا منذ مطلع التسعينيات من القرن الماضي ، والتي أتت على الأخضر واليابس ، بما في ذلك ميدان السينما ، مما جعل الحكومة الحالية تعجل بوضع مخطط استعجالي لإنقاذ السينما الجزائرية وإعادتها لمجدها السابق .

والمهرجانات السينمائية من بين أهمّ الحلول التي بادرت إليها وزارة الثقافة والفنون ، حيث بدأت بترسيم عدة مهرجانات دولية وأيّام سينمائية متعددة للمساهمة في رفع مستوى الثقافة السينمائية بالجزائر.

من بين أهمّ المهرجانات السينمائية الموجودة بالجزائر ما يلي :

1 – المهرجان الدّولي للفيلم العربي بوهران ، تأسّس سنة 2007.

2 – مهرجان الجزائر الدولي للسينما ، تأسّس سنة 2009 .

3 – مهرجان عنّابة للفيلم المتوسطي .

4 – مهرجان الفيلم الأمازيغي ، تأسّس سنة 2015.

1/ المهرجان الدولي للفيلم العربي بوهران:

" تأسس مهرجان وهران للفيلم العربي سنة 2007 ، بأحلام عالمية و عربية حولت مدينة وهران الساحرة إلى قبلة للفنانين العرب و العالميين، وللمشاركة في تنشيط هذا الحدث الثقافي السينمائي العربي الهام، استقبل المهرجان على مدار دوراته السبعة السابقة نجوم الشاشة الذهبية العربية كالفنان محمود عبد العزيز الذي كرم في الدورة الثانية مع الفنان محمود ياسين ونيلّلي كريم وخالد زكي وخالد النبوي ودواليا البحيري ودواليا مصطفى وشريف سلامة، و كذا نجوم السينما السورية و الخليجية و التونسية مما جعله محل أنظار الصحافة العربية. "[1]

المهرجان في حد ذاته ، مكسب للجمهور الجزائري المتعطش ، للسينما والمعروف بتذوقه لها منذ سنين ، وبادرة حسنة ، للمسؤولين على القطاع الثقافي من جهة أخرى ، بحيث أعاد المهرجان للسينما الجزائرية روحها ورونقها الذي طالما اتّسمت به عن غيرها .

" ... وبغض النظر عن ذكر أيّ سلبيات يمكن الحديث عنها .. فإنّ ولادة أيّ مهرجان سينمائي .. تعدّ مكسبا بلا شك لكلّ السينمائيين .. ففي وهران اجتمع السينمائيون العرب .. من نجوم ومخرجون ونقّاد .. ليشكّل ذلك ولادة جديدة للسينما الجزائرية .. تلك السينما التي قدّمت الكثير في سبعينيات القرن الماضي ."[2]

كما ستنتظم على هامش فعاليات المهرجان ندوات فكرية وتطبيقية، وورش سينمائية ، يقوم خلالها السينمائيون والنقاد من مخرجين وإعلاميين وهواة ، بالاطّلاع على مستجدات السينما العربية والعالمية والاحتكاك ببعضهم البعض ، من أجل الاستفادة من خبراتهم الفنية والنقدية،

---

1 ـ تاريخ–مهرجان–وهران–للفيلم–العربيhttp://fiofa.info/ar

2– حسن حداد ، تعالى إلى حيث النكهة (رؤية نقدية في السينما)،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،ط 1 ،2009، ص : 156.

من أجل العمل على تطوير السينما الجزائرية" [1]

« المهرجان يعرض أحدث الأفلام العربية في ثلاثة فئات هي: الأفلام القصيرة، الأفلا م الطويلة، الأفلا م الوثائقية... كما ستنظم على هامش فعاليات المهرجان ندوات فكرية وتطبيقية،وورش سينمائية، ويمنح المهرجان جوائز يطلق عليها جائزة "**الوهر الذهبي**"، وهي في فئات على النحو التالي:" الأفلام الطويلة: جائزة أحسن فيلم الوهر الذهبي ،أحسن إخراج الوهر الذهبي، أحسن ممثل الوهر الذهبي، أحسن ممثلة الوهر الذهبي، أحسن سيناريو الوهر الذهبي، الأفلام القصيرة: أحسن فلم قصير الوهر الذهبي، الفلم الوثائقي : جائزة الفلم الوثائقي الوهر الذهبي، جائزة لجنة التحكيم الخاصة و كذا جائزة لجنة (الصحافة) النّقاد."[2]

ما يلاحظ على مهرجان وهران للفيلم العربي هو إقصاؤه للعنصر الأكاديمي ، بحيث يندر استضافة الإطارات السينمائية الأكاديمية من دكاترة وأساتذة ، وهم نقّاد بدرجة أولى ، ولا نجد بالمهرجان سوى من ليس لهم أيّ علاقة بالسينما، إلاّ من رحم ربي ، ممّن أريد لهم الحضور تكريما أو تشريفا لاغير.

وبذلك يبقى المهرجان حكرا على الهواة من إعلاميين وسينمائيين هواة، وروائيين في كثير من الأحيان، في حين ، تكاتف هؤلاء مع الأساتذة الأكاديميي ن ، هو الحل الأمثل للرقيّ بالسينما الجزائرية من الناحية الفنية والتقنية ، دون نسيان جانب النقد السينمائي الذي لا يمكن له أن يتطور إلاّ من خلال المهرجانات والتظاهرات السينمائية.

1 ـ تاريخ-مهرجان-وهران-للفيلم-العربي http://fiofa.info/ar /

2 ـ المرجع نفسه .

مجسّم الوهر الذّهبي الخاص بجائزة مهرجان الدّولي للفيلم العربيّ

2/ مهرجان الجزائر الدولي للسينما :

وهو مهرجان جزائري خاص بالسينما ، يقام بالجزائر العاصمة ، كلّ سنة ، منذ سنة 2009 ، بحيث ، تتوالى المشاركات من دول عديدة ، عربية وأجنبية ، لتبلغ أحيانا 25 دولة ، بسينمائيين ومخرجين وكتاب سيناريو وممثّلين ،كما " ويتناول المهرجان خلال 8 أيام جملة من الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، لاسيما قضايا البطالة والجريمة والهجرة غير الشرعية والعنف والإرهاب، فضلاً عن ظاهرة الطلاق والتفكك الأسري.

وتعالج الأفلام المشاركة في المهرجان قضايا سياسية عدة أهمها القضية الفلسطينية ومعاناة الشعب الفلسطيني في ظل سياسة التهويد والتهجير والاستيطان وكذا الآثار الاجتماعية والثقافية."[1]

و المجال مفتوح إذن، لكافة الفنانين والمخرجين لتقديم أعمالهم، ف ي عرس للفن السابع يتمّ في ظل احترام المعتقدات الفردية والجماعية، و ينتهي المهرجان كالعادة، بتوزيع جوائز تشجيعية على أحسن فيلم إضافة إلى جوائز أخرى.

1 –http://www.spa.gov.sa/viewstory.php?lang=ar&newsid=1181348

المهرجان تنقصه الدعاية الإعلامية، بحيث، لا تقوم محافظة المهرجان بالترويج للحدث السينمائي، عن طريق وسائل الإعلام المختلفة كالتلفزيون والإذاعة الوطنية والصحافة المكتوبة

ويبقى هذا المهرجان كغيره من المهرجانات المنظمة بالجزائر، عبارة عن ملتقى للفنانين

والمخرجين وغيرهم،وعرضا للأزياء واللّباس من كل بلاد ، بعيد ا عن دهاليز النّقد السينمائي، مع طغيان الانطباعات الشخصية والأفكار الذاتية، لوسائل الإعلام، التي تجد في مثل هذه المناسبات الفنية ، موادا دسمة لجرائدها، يضاف لذلك كلّه ، تلك السّمة التي أصبحت ملاصقة للمهرجانات والمتمثلة في تكريم الشخصيات السينمائية وغيرها من خارج القطاع .

والمراد كلّه من المهرجانات السينمائية هو تطوير السينما وتنشيط النّقد السينمائي ، بكلّ أنواعه ، قصد ترقية الذوق العام لدى المشاهد الجزائري ، وكذا تنمية قدرات السينما الوطنية ، من خلال التدريب والتكوين عن طريق الورشات التطبيقية الفنية ، التي يفترض أن تقام على هامش التظاهرة ،بتأطير من مخرجين وتقنيين وممارسي الحقل السينمائي ، لكن لاشيء من ذلك كلّه على الإطلاق .

3 / مهرجان عنّابة للفيلم المتوسطي :

" افتتحت بونة وهو الاسم القديم لمدينة عنابة (420 كلم شرق الجزائر) هذا الاحتفال الذي أضفى دفئا على برودة الأجواء في هذه المدينة المضيافة. وقال وزير الثقافة الجزائري، عز الدين ميهوبي، في كلمة ألقاها خلال افتتاح الفعالية، إن إعادة إحياء هذا المهرجان الغائب منذ عقود هو "وعد قطعناه على أنفسنا ووفينا به"[1]

وعلى غرار كل المهرجانات ، جاء مهرجان عنّابة لسد ثغرة أخرى في الساحة الفنية بالجزائر ، ولكي يحدث التوازن المنشود ـ بكل صراحة ـ بين الغرب والشرق الجزائري ، بحث أنّه ، أعطى نفسا قويّا للسينمائيين الجزائريين ، من خلال تقديم أعمالهم ، للمشاهد الجزائري التوّاق للفن السابع ، وبمشاركة سينمائيين من ضفتي البحر الأبيض المتوسط ، للمنافسة على جائزة "العناب الذهبي" و" الجائزة الكبرى ، للجنة التحكيم ، « و اعتبر الوزير أن بإمكان هذا الموعد مع الفن السابع أن يعزز العلاقات بين بلدان ضفتي حوض البحر الأبيض المتوسط."[2]

للإشارة فإنّ المهرجان، هو ثمرة أيّام سينمائية في ثلاث دورات سابقة سنوات (1997/1987/1986).

1 ـ الجزائر –افتتاح–مهرجان–عنابة–السينمائي/2015/12/04 http://www.alarabiya.net/ar/north-africa/algeria html

2 ـ http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20151204/60291.html

4/ مهرجان الفيلم الأمازيغي :

استبشر صناع السينما بالجزائر بميلاد مهرجان جديد حمل عنوان "ربيع السينما الأمازيغي" لما يقدمه من فرص لنقل تجارب إبداعية جديدة مستمدة من الروافد الأمازيغية، ولدوره في اكتشاف وتثمين جوانب مهمة من الهوية الجزائرية.

تعتبر الأمازيغية في الجزائر ، رافدا مهما من روافد الثقافة الجزائرية ، ومصدرا للتجارب الإبداعية العميقة ، الّتي تعبّر ، عن عراقة الجزائر ، و غنى هويتها الثقافية والدّينية ، واختلاف العادات والتّقاليد ، بين أبناء شعبها .

يأتي هذا المهرجان ، ليعطي صورة متكاملة عن السينما الأمازيغية ، وما تزخر به من إبداعات فنيّة من خلال ، الفيلم الأمازيغي ، ولاشك أنّها فرصة لتلاقح التجارب من مختلف مناطق الوطن ، شمالا وجنوبا شرقا وغربا ، وهي تجربة فريدة من نوعها ، تعطي فرصة للمشاهد الجزائري ، للاستمتاع بالثراء الفنّي الّذي تزخر به السينما الأمازيغية .

إنّ وجود مثل هذه المهرجانات ، لهو دليل واضح على أنّ الفيلم الأمازيغي ، في تطور مستمر وطنيا ، بحيث يتطلّع المشرفون على المهرجان على أن تكون السينما الأمازيغية نافذة مفتوحة على المحافل الدّولية من خلال مشاركة الفيلم الأمازيغي في المهرجانات الدّوليّة ، وهو الأمر الّي توليه الدّولة اهتماما كبيرا ، حيث تعمل المحافظة السامية للأمازيغية ، على مساعدة كلّ من يعمل على تنميّة وتطوير العمل الإبداعي في كلّ التخصصات و منها مجال السينما على الخصوص .

إنّ الفيلم الأمازيغي يواصل توجهه في الاحترافية ، ووزارة الثقافة ، تواصل دعمه في إطار سياسة ترقية هويتنا و انتمائنا الأمازيغي مثل كامل المهرجانات (وهران و عنابة و الجزائر العاصمة) وهو كأداة ، تعتمد عليها وزارة الثقافة من أجل تطوير السينما الجزائرية و هذا بمشاركة المهنيين من جميع فروع الصناعة السينمائية.

المهرجان الثقافي الوطني للفيلم الأمازيغي
TAFASKA
TADELSANT TAṬELNAWT
N USARU AMAZIṬ
FESTIVAL CULTUREL NATIONAL
DU FILM AMAZIGH
TAMMUT
I MULUD MAMMERI

المهرجان الوطني للفيلم الأمازيغي
FESTIVAL NATIONAL DU FILM AMAZIGH

المحاضرة الثالثة عشر : السّينما الجزائريّة والذّاكرة الوطنيّة .

تمهيد :

لطالما كانت السّينما هي الوسيلة الوحيدة الّتي من خلالها يسترجع الشعب الجزائري بطولات آبائه و أجداده ، بحيث أصبحت سجلاّ لكلّ أحداث الثورة التّحريرية المجيدة ، يعود إليها المشاهد في كلّ مناسبة من المناسبات الوطنيّة ، المتعلّقة بكفاح شعبنا العظيم ، فنجد القنوات التلفزيونيّة العامّة والخاصة تقدّم عروضا لأفلام تاريخية وحربيّة في ، عيد اندلاع الثورة يوم 01 نوفمبر من كلّ عام ، وفي اليوم (05) الخامس من شهر جويلية كذلك ، تخليدا ليوم الاستقلال ، وفي (08) الثامن ماي ، وفي يوم الشهيد 18 فيفري ، وغيرها من المناسبات .

إنّ الأفلام السينمائية الّتي يكون موضوعها الحرب التحريرية ، دائما ما تستحوذ على أعلى المشاهدات من قبل الجمهور الجزائري ، كونها النافذة الأقرب لتبيان الحقائق وسرد القصص والبطولات الفرديّة والجماعيّة ، لمجاهدينا وشهدائنا ، وكذلك تبقى هذه الأفلام شاهدة على أعتى المجازر وأبشعها و أحقر الممارسات الدنيئة من قبل المستعمر الفرنسي الغاشم ، وهي ذاكرة الأمّة و مستقبل أبنائها .

السينما ذاكرة الأمة :

عملت السلطات الجزائريّة بعيد الاستقلال مباشرة ، على تدوين كلّ ما تعلّق بالثورة التحريريّة المظفرة ، من قصص و أحداث وبطولات ، من خلال إعداد لجان خاصة ، تعمل على جمع الشهادات الحيّة لمن عايشوا الحرب ضد فرنسا ، سواء كانوا من المجاهدين و ذويهم أم كانوا من عامّة الشعب ، كونهم كانوا هم الأقرب للأحداث الواقعة في تلك الفترة .

" تلك كانت بداية السينما الجزائرية ، و بعدها انطلقت و بصورة خاصة بعد الاستقلال لإنتاج مجموعة كبيرة من الأفلام .. فبلغ إنتاج الأفلام الطويلة حتّى عام 1974 حوالي خمسة وعشرين فيلما ، و الإنتاج المشترك حوالي ثلاثة عشر فيلما في الفترة نفسها ، بالإضافة إلى تسعة أفلام قصيرة ومتوسطة ، و تسعة عشر فيلما للتلفزيون ، و عشرات الأفلام الوثائقية القصيرة ." 1

من بين كلّ هذا العدد من الأفلام، كان للفيلم الثوري حصة الأسد، حيث أنتجت العديد من الأعمال السينمائية الّتي تحاكي نضال الشعب الجزائري الأبيّ ضد الاحتلال الفرنسي الغاشم، على غرار:

اللّيل يخاف من الشمس	– دورية نحو الشرق .
–فجر المعذبين .	– ديسمبـــر .
–ريح الأوراس .	– المنطقة المحرّمة .
–معركة الجزائر .	– الشيخ بوعمامة .
–الطريق .	
–الأفيون و العصا .	

1 – بشير خلف : الفنون لغة الوجدان . دراسة . دار الهدى ، عين مليلية . الجزائر ، د ط 2009 ، ص : 277 .

تولي الحكومة الجزائرية ، أهميّة كبيرة للإنتاج السينمائي التاريخي و الثوري ، إذ تعمل الدّولة ممثّلة في وزارتي الثقافة والفنون والمجاهدين ، على دعم كلّ الأعمال الّتي تصب في خانة الحفاظ على الذاكرة الوطنية ، خاصة في السنوات الأخيرة ، أي بداية من عام 2000 إلى يومنا هذا ، حيث أنتجت الكثير من الأفلام السينمائية الطويلة مثل :

- **مصطفى بن بولعيد** : إخراج : أحمد راشدي 2008 .
- **زبانا** إخراج : السعيد ولد خليفة 2012 .
- **كريم بلقاسم** إخراج : أحمد راشدي 2014 .
- **لطفي** إخراج : أحمد راشدي 2015 .

" وأعتقد أن على السينما الجزائرية أن تُركز بدقة على سياسة فرنسا الإجرامية؛ من خلال تسليط الضوء على حرب الإبادة المُمنهجة الّتي شنّها الاستدمار الفرنسي على الشعب الجزائري، كما يجب التركيز على البطش الاستعماري وسياسة التمييز العنصري ؛ التي وضعت الجزائريين تحت وطأة قوانين استثنائية وظالمة ،وخانقة للحريات الأساسية ،إضافة إلى ممارسات المستوطنين الاستعماريين وجرائمهم ضد أبناء الوطن الأصليين الذين يعانون الاضطهاد والقهر ، كما يجب كشف سياسة الاستعمار المقنّنة ، التي كانت ترمي إلى محو مقومات الشخصية الجزائرية . " [1]

و عليه يمكن القول أنّ السينما الجزائرية ، تساهم بشكل كبير في الحفاظ على مقومات الشخصية الوطنية ، من خلال تجسيد العديد من الأفلام الّتي تصور عادات وتقاليد ، ومعتقدات الشعب الجزائري ، بتنوعه اللّهجي و الثقافي ، حيث الصورة أبلغ في التعبير عن الوقائع التاريخية ، الّتي يزخر بها تاريخ بلادنا منذ فجر التّاريخ .

---

1 – محمد سيف الإسلام بوفلاقة : السينما والذاكرة.. أضواء وملاحظات https://dhakira.echaab.dz

المحاضرة الرابعة عشر : السّينما في رحاب الجامعة

تمهيد :

يعتبر تخصص السينما في الجامعة الجزائرية ، من بين أهمّ التخصصات الفنيّة التي أولت لها الدّولة أهميّة كبيرة من خلال توفير المقاعد البيداغوجية اللاّزمة ، لتكوين الطّلبة في المعاهد والأقسام ، بالجامعات الجزائرية ، منذ ما يربو عن العشرين عاما تقريبا ، أيّ بداية الألفية الثالثة ، حيث يرتكز تخصص الدّراسات السينمائية على عناصر مختلفة ، تتمثل أساسا في الجانب النظري والتطبيقي ، للمحاضرات والأعمال الموجهة .

إنّ التكوين في مجال السينما بالجامعة الجزائرية ، يمرّ بمراحل مختلفة ومتباينة ، يحوز الطالب من خلالها على شهادة علميّة أكاديميّة تؤهّله ليكون قادرا على خوض غمار البحث والتنقيب في أغوار السينما ، إمّا فنيّا أو تقنيا ، بممارسة المهن السينمائية كالتمثيل والإخراج والتركيب والتصوير والسينوغرافيا والدّيكور ، وغيرها من أعمال السّينما ، أو ناقدا أكاديميا متمرسا ، قادرا على النّقد والتحليل أو باحثا أكاديميا ، يعمل على تدريس الطلاب نظريات السينما .

السّينما في الجامعة الجزائرية :

لا يختلف اثنان على حداثة التّكوين في مجال الفنون عموما والسينما خصوصا ، حيث بدأت الدّولة الجزائرية في فتح تخصص الفنون مع نهاية سنوات التسعينات من القرن الماضي ، لتعطي متنفسا جديدا لتخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، وتفتح أملا للراغبين في التكوين في مجال الفنون ، حيث أقبل عليها الطّلبة بشغف منقطع النّظير ، آملين الحصول على مبتغاهم العلمي والفنّي ، وكان الّذي حصل ، إذ و بمرور السنوات فُتحَ تخصص الفنون في جامعات متعددة غرب وشمال وشرق البلاد وحتّى جنوبها مؤخرا .

لاشك أنّ تأسيس قاعدة علميّة أكاديميّة للسينما بالجامعة الجزائرية لم يكن أمرا سهلا أبدا ، حيث ضحىّ الكثير من الأساتذة والطّلبة على حدّ سواء من أجل بلورة وتجسيد مشروع التكوين في السّينما على أرض الواقع ، حيث بدأت العمليّة أساسا بمشاريع بحثية لتكوين طلبة الماجستير في السينما ، تكلّلت ببحوث علميّة مميزة ، كانت اللّبنة الأساسية لتخصص السينما بالجامعة اليوم ، حيث يعمل القائمون من أساتذة على تنمية وتطوير التخصص في حدود إمكانياتهم الماديّة والمعنوية .

التّكوين في السينما يتطلّب مجهودات جبّارة وتقنيات هائلة ، لا يمكن العمل إلاّ بوجودها " بحيث إنّ توظيف مفاهيم الحداثة في النّظر إلى السينما كفضاء ثقافي ومعرفي ، يعني التّعاطي مع كلّ الإمكانات الهائلة الّتي حدثت في الفضاء الثقافي ، والفضاء الصناعي التقني ،

والمعلوماتي ، وصولا إلى ما يسمى الآن بالسينما الرقمية ، الّتي وفّرت للفيلم السينمائي مجالا إنتاجيا أكثر يسرا ، وأقلّ كلفة ، وأجود نوعا ." [1]

يعمل تخصص الدّراسات السينمائية على توفير تكوين أكاديمي في فنون السينما ، من خلال دراسة جملة من المقاييس الفنّية بشقّها النّظري والتطبيقي ، والّتي بدورها تنقسم إلى عدّة مجالات سينمائية ، تعطي الصورة العامّة لفن السّينما ، بحيث تتكوّن لدى الطّالب فكرة عامة حول تاريخ السّينما ، وأهمّ المراحل التّاريخية الّتي مرت بها ، منّذ نشأتها إلى يومنا هذا ، وما هي أبرز الصعوبات الّتي واجهتها عالميا ومحليّا .

يختلف التّكوين السينمائي بالجامعات الجزائرية اختلافا شاسعا ، بحيث تتفاوت نسبة التّحصيل من جامعة لأخرى ، بحسب المعطيات الجغرافية للمنطقة ، والجوانب الماديّة والمعنويّة لكلّ قسم ، وهذا الّذي يعطي تميّزا وتباينا من منطقة لأخرى .

إنّ ما يميّز تخصص السّينما في الجامعة الجزائرية هو الجانب النظري الّذي يقدّم للطالب دونما وجود للجانب التطبيقي الّذي هو الأساس في التّكوين ، وهذا ما لمسناه في جميع الأقسام الّتي تقدّم دروسا في السينما .

تضمن الجامعة الجزائرية حاليا تكوينا أكاديميّا في مجال السينما ، بحيث يتحصّل الطالب على

1- بشير خلف: الفنون لغة الوجدان – دراسة – دار الهدى ، عين مليلة – الجزائر، 2009 ، ص : 283 ، 284 .

شهادة في اللّيسانس أ والماستر وحتّى الدكتوراه ، لتلبية حاجيات التّكوين في كلّ القطاعات ، كالتّربية والثقافة و الفنون و التّعليم العالي .

أسس التّكوين السينمائي في الجامعة الجزائرية :

تتيح الجامعة الجزائرية ، لطلابها تكوينا أكاديميا في تخصص السينما والسمعي البصري لمختلف المهن الفنيّة فيها ، حيث تتكفل بذلك التّكو ين ، ما يربو عن عشر (10) جامعات وطنيّة ، توفر برنامجا ثريّا لتدريس فنون السينما والدّراسات السينمائية ، بحيث ، يتخرج مئات الطلبة سنويا بشهادتي اللّيسانس و الماستر ، ضف إلى ذلك التّكوين في الدكتوراه ، و الّذي توفره العديد من جامعاتنا الوطنيّة منذ سنوات ، حيث تخرج العديد من الأساتذة وهم اليوم ، يؤطرون تدريس تخصص السينما ، ويشغلون مناصب في القنوات التلفزيونية وشركات السمعي البصري الخاصة ، المنتشرة هنا وهناك ، في عدّة ولايات .

إنّ ما يثير الاهتمام حقّا هو تلك الرّغبة الجامحة لدى الطّلاب لخوض غمار التّكوين في مجال السّينما ، و هذا ما يؤكده الانتشار الواسع لشعبة السّينما (دراسات سينمائية) في كلّ أقسام الفنون المتواجدة بجامعات الوطن، بدءا بجامعة وهران و مستغانم و تلمسان و معسكر و الجلفة و سيدي بلعباس و سعيدة ، إضافة لكليّة الفنون والثّقافة بجامعة قسنطينة 3 .

يحتاج التّكوين في السينما إلى إمكانيات مختلفة كالمناهج التّعليميّة ، والمعدات التقنيّة والتأطير البشري اللاّزم من أساتذة في التّخصص ، و الهياكل البيداغوجية التي تتمثل أساسا في قاعات التّدريس والمدرجات و المكتبات و المساحات الخاصة بالعمل التّطبيقي والفني .

يتطلب كذلك التّكوين في السينما ، توفير الوسائل التّقنية الّتي لها دور كبير في التّدريس مثل:

- معدات التّصوير (كاميرات ، صوت ، إضاءة و غيرها .....) .
- خلية المونتاج .
- قاعة عرض سينمائي ، ما يتيح للطلبة مشاهدة الأفلام السينمائية و تحليلها ، والعمل عليها لأنّ " شاشة السينما لم تكن بأيّ حال من الأحوال سوى نافذة على الحياة التي نعيشها ومحاكاة لأفعالنا وذواتنا سلبا أم إيجابا . " [1]
- مكتبة سينمائية تحتوي على أفلام بصيغة DVD و CD ليتسنى للأستاذ والطّالب الاطلاع على أحدث الأفلام .

النوادي السينمائية الّتي يشرف عليها الطّلبة. إنّ الّذي يجب على الدّولة فعله بخصوص السينما في الجامعة ، هو إيجاد سياسة سينمائية تستفيد من التقنيات المعاصرة الحديثة الّتي نراها في مجال السينما في بلدان مختلفة ، كونها السينما – أصبحت تخصصا مطلوبا ، وجانبا مهمّا في تكوين الرأي العام العالمي والمحلي ، وعنصرا هاما في الحفاظ على هوية الأمة .

يحتاج التّكوين في السينما بالجامعة الجزائرية إلى برنامج ثريّ علميا ، وقوي بالترسانة القانونيّة ، التي تعطي للتخصّص حقّه الّذي يجب أن يكون عليه ، ومنه نخلص إلى القول بضرورة إيجاد سبل و طرق لتنمية تخصص السينما في الجامعة و منها على الخصوص مايلي :

1-Jean – Patrick lebel : cinéma et idéologie, éditions sociales, 1971, p : 4 -

1 إعادة النظر في برنامج تخصص الدّراسات السينمائية .

2 العمل على توفير الوسائل اللاّزمة للتكوين التّطبيقي .

3 استقلالية أقسام الفنون عن الكليّات ، عن طريق ترقيتها إلى معاهد أو كليّات .

4 توفير مكتبات خاصة بالسينما (كتب في التخصص ، أفلام على شكل أقراص).

5 توفير قاعات العروض السينمائية.

6 تكثيف التربصات التطبيقية بالإذاعة والتلفزيون .

7 تخصيص برنامج لحضور طلبة السينما المهرجانات الوطنية .

خـــــاتمة:

ساهمت السينما الجزائرية منذ نشأتها على الدفاع عن قضايا الشعب الجزائري ، المتمثّلة أساسا في النضال من أجل التحرر من ربقة الاستعمار الفرنسي ، وتأسيس الدّولة الجزائرية الحديثة ، ولها قسط وافر في التّعريف بالهوية العربيّة والإسلاميّة للمجتمع الجزائري الأصيل ، وذلك من خلال نقل كلّ ما له علاقة بالثقافة والتقاليد والأعراف الّتي يتميّز بها الإنسان الجزائري عن غيره من الشعوب .

وقد عملت السلطات الجزائرية بعد الاستقلال مباشرة على إحداث منظومة قانونية شاملة لتسيير القطاع السينمائي والسمعي بصري آنذاك ، ممّا سمح للسينمائيين بالعمل الجاد من أجل النهوض بمستقبل السينما في الجزائر ، ولاشك في أنّهم قد وفقوا إلى حدّ كبير في الوصول بالفيلم الجزائري إلى العالمية من خلال الفوز بعدة جوائز عالميّة ، كان لها صدى كبير لدى صنّاع السينما في ذلك الوقت ، و **السعفة الذهبية** التي فاز بها محمد لخضر حامينة عن فيله **وقائع سنين الجمر** لدليل على ذلك ، في مهرجان كان السينمائي، حيث مازال التتويج ليومنا هذا يبهر الكثيرين من الفنانين والنّقاد السينمائيين ، ضف لذلك ، جائزة **الأسد الذهبي** في مهرجان البندقية ، والّتي فاز بها فيلم **معركة الجزائر** لبونتي كورفو ، و **الأوسكار** لأحسن فيلم أجنبي عن فيلم **Z زاد** لكوستا غافراس .

إذا يمكن القول أنّ السينما الجزائرية ، قد خطت أشواطا كبيرة نحو العالمية ، بفضل تنوع مواضيعها ، والدفاع عن حوق الشعوب المضطهدة ، وكسر حواجز الظلم والطغيان ، وشهدت أرقى مراحلها في سنوات الستينيات والسبعينيات إلى منتصف الثمانينيات من القرن العشرين .

حيث دخلت في أزمة عميقة ، كان سببها الأزمة العالمية الاقتصادية ، وكذلك الظروف الأمنية الّتي عرفتها الجزائر في ما يعرف بالعشرية السوداء ، حيث شهدت السينما في بلادنا انتكاسة كبيرة في الإنتاج ، بحيث لم تخرج منها حتّى بدايات القرن الحادي والعشرين .

<u>قائمة المصادر والمراجع:</u>

<u>مراجع باللّغة العربيّة :</u>

1 – ابراهيم العريس : السينما التاريخ والعالم (قراءة في العلاقة بين الفن السابع والواقع السياسي والاجتماعي) ، منشورات وزارة الثقافة – المؤسسة العامة للسينما ، سوريا ، دمشق ، 2008 ، ص : 07 .

2 – أحسن ثليلاني : المسرح الجزائري والثورة التحريرية . دراسة فنية وتاريخية ، وزارة الثقافة ـ الجزائر عاصمة الثقافة العربية ـ 2007 ، د ط ، ص : 14 .

3 – بشير خلف : الفنون لغة الوجدان . دراسة . دار الهدى ، عين مليلية . الجزائر ، د ط 2009 ، ص : 274/ 275 .

4– حسن حداد ، تعالى إلى حيث النكهة (رؤية نقدية في السينما)،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،ط1 ،2009، ص : 156.

5 – دليلة مرسلي وآخرون : مدخل إلى السيميولوجيا (نص ـ صورة)، ترجمة : عبد الحميد بورايو ، ديوان المطبوعات الجامعية ، د ط ، 1995 ، ص : 146.

6 – صالح لمباركيه : المسرح في الجزائر ، بهاء الدين للنشر والتوزيع ، قسنطينة ، الجزائر ط2 2007، ص : 22.

7 – محمود سامي عطا الله : تاريخ موجز لصورة متحركة – السينما .. شابة عمرها مائة عام ، مجلة العربي – العدد 439 – يونيو 1990 م ، ص : 63.

8 ـ مراد وزناجي : الثورة التحريرية في السينما الجزائرية ـ 1957، 2012 ـ دراسة تحليلية وتوثيقية للأفلام السينمائية الجزائرية دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، دط ، 2014، ص : 46 ـ 47.

9 – نائل عزيز تركماني ، أكثم محمود عبد الحميد ، غسان شميط : تاريخ السينما ، وزارة الثقافة ، دمشق ، سوريا ، ط1 ، 2008 ، ص : 120.

مراجع باللّغة الأجنبيّة:

1- Images et Visages du Cinéma Algérien ; Ministère de la culture et du tourisme, Office nationale pour le commerce et l'industrie cinématographiques, 1984, P : 08.

2- cinéma, production cinématographique,1957-1973, ministére de l'information et de la culture/ service des arts audio – visuels/ p :104 ,106,108 .

3- Cheira Belguellaoui: Contemporary Algerian Filmmaking:from "Cinéma Nation-al" to "Cinéma DeL'Urgence" (Mohamed Chouikh, MerzakAllouache, Yamina Ba-chir-Chouikh, Nadir Moknèche , Electronic Theses, Treatises and Dissertations The Graduate School, Florida State University Libraries,2007,p: 26.

4-Jean – Patrick lebel : cinéma et idéologie, éditions sociales, 1971, p : 4 -

المجـــلّات

1 – سليم بتقة : مقال ، المتخيل الكولونيالي من وهم المكتوب إلى زيف المرئي ـ المضمر والمنظور ـ مجلة مخبر ، أبحاث في اللّغة والأدب العربي الجزائري ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، العدد 08 ، 2012 ص : 09.

2 – لبنى رحموني : واقع السّينما الجزائريّة بعد الاستقلال – قراءة في تحوّلات المضمون والممارسة – دراسات وأبحاث ، جامعة الجلفة ، العدد 22 ، 15 – 03 – 2016 ، ص : 158 .

3 – عيسى شريط : أربعة أفلام وحديث عن الهوية الثقافيّة ، مجلة العربي – السينما شابة عمرها 100 عام – ع 339 ، 1995 ، ص : 160 .

4 – جان ألكسان ، السينما في الوطن العربيّ ، عالم المعرفة ، العدد 51 ، مارس 1982 ، ص : 221 .

5– محمد شرقي : قراءة في فيلم معركة الجزائر، من منظور جدل: التيمة، الشكل، التصنيف الأنواعي –مقاربة جمالية سينمائية ، مجلة جماليات ، العدد 01 ، الحجم 01 ، 01 / 12 / 2014 ، ص : 130 .

<u>الرسائل الجامعية :</u>

1 – عبد الغنيّ أرشن : رهانات الصورة الفيلمية الوثائقية في صراع الذاكرة بين الجزائر وفرنسا ،تحليل سيميولوجي لفيلمي " سينمائيو الحرية " و " العدو الحميم " مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال ، تخصص السينما والتلفزيون ، كلية العلوم السياسية والإعلام ،قسم علوم الإعلام و الاتصال ، 2010 – 2011 ، ص : 86 .

<u>المواقع الإلكترونية:</u>

1 – بدر سعدون : تعريف ونشأة وأنواع السّينما

https://kenanaonline.com/users/ART2014/posts/798814

2 – محمد عبيدو : محطات في تاريخ السّينما الجزائريّة ، مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي

https://www.facebook.com/media/set/?set=a.814692425287702.

3- يوسف خليل : السينما الجزائرية.. من العالمية إلى الانكماش ، 13-07-2021 ، الجزيرة نت ، https://www.aljazeera.net

4 – ينظر : https://www.aljarida.com/articles/14617775109321675 00

5 – ينظر : فيلم معركة الجزائرhttps://www.kabbos.com

6 – أمير العمري : فيلم "زد" أيقونة سينمائية عن مواجهة السلطة ، الجزيرة نت ، 22/ 03/ 2014 ، https://www.aljazeera.net/culture

7- حسان مرابط : فيلمان جزائريان دعمًا للقضية الفلسطينية.. تعرّف عليهما ، جزائر ultra14/ 10/ 2023. https://ultraalgeria.ultrasawt.com

8- https://www.universalis.fr/encyclopedie/festivals/3-les-festivals-de-cinema/

9 ـ تاريخ-مهرجان-وهران-للفيلم-العربيhttp://fiofa.info/ar

10 - http://www.spa.gov.sa/viewstory.php?lang=ar&newsid=1181348

11 ـ الجزائر-افتتاح-مهرجان-عنابة-السينمائي-http://www.alarabiya.net/ar/north africa/algeria html 2015/12/04/

12 ـ http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20151204/60291.html

13 – محمد سيف الإسلام بوفلاقة : السينما والذاكرة.. أضواء وملاحظات https://dhakira.echaab.dz

فهرس المحتويات :

العنوان الصفحة

مقدمــة.....01

المحاضرة رقم 01 : الإرهاصات الأولى للسّينما

تمهيــد.....04

1 – عصر الريادة : 1895 – 1910.....05

2 – عصر الأفلام الصامتة 1911 – 1926.....06

3 – عصر ما قبل الحرب العالمية الثانية: 1927–1940.....06

4 – العصر الذّهبي للفيلم: 1941–1954.....07

المحاضرة رقم 02 : السّينما في الجزائر قبل الاستقلال

تمهيــد.....10

1– السياسة الثّقافية الاستعمارية في الجزائر.....10

2– الصورة في خدمة المستدمر.....12

3 – نماذج لبعض أفلام الحقبة الاستعمارية بالجزائر.....16

4 – قاعات السينما في العهد الاستعماري.....18

المحاضرة رقم 03 : نشأة السّينما الجزائريّة

تمهيــد.....19

1- الصورة السّينمائية و نضال شعب.....19

المحاضرة رقم 04 :القاعدة القانونية للسّينما بعد الاستقلال

تمهيـــد.....24

أوّلا : القواعد الّتي تحكم الإنتاج السينمائي.....27

1- حالات حظر الإنتاج السينمائي.....27

2- وجوب الترخيص المسبق.....28

ثانيا :القواعد التي تحكم الإنتاج السينمائي في مرحلة تنفيذ الإنتاج وبعد الإنتاج.....29

1- القواعد التي تحكم الإنتاج السينمائي في مرحلة التنفيذ 29

2 - القواعد التي تحكم الإنتاج السينمائي فيما بعد عملية الإنتاج 29

المحاضرة رقم 05 : سينما ما بعد الاستقلال

تمهيـــد.....31

السينما في الجزائر صورة لواقع المجتمع 31

المحاضرة رقم 06 : السينما في فترة الستّينات

تمهيـــد.....35

جيل الرواد ودورهم في بناء القاعدة الأولى للسينما بالجزائر 35

المحاضرة رقم 07: السّينما في فترة السّبعينات

تمهيـــد.....41

العصر الذهبي للسينما الجزائرية.....41

المحاضرة رقم 08 : السّينما في فترة الثّمانينات

تمهيـــد.....47

السينما الجزائرية وبداية الأزمة.....47

المحاضرة رقم 09 : سينما الإنتاج المشترك

تمهيـــد.....52

السينما الجزائريّة والإنتاج المشترك.....53

1 – معركة الجزائر للمخرج جيلو بونتيكورفو.....53

ملخص الفيلم.....54

بطاقة تقنية للفيلم 56

2– فيلم **Z** زاد للمخرج كوستا جافراس.....57

ملخص الفيلم.....57

بطاقة تقنية للفيلم.....59

3– فيلم سنعود للمخرج محمد سليم رياض.....60

ملخص الفيلم.....60

بطاقة تقنية للفيلم.....61

4 – زهرة اللّوتس للمخرج عمّار العسكري.....62

ملخص الفيلم.....62

بطاقة تقنية للفيلم.....62

المحاضرة رقم 10 : السّينما الجزائريّة والعشريّة السوداء (التّسعينيات)

تمهيـد.....64

أزمة السينما في العشرية السوداء.....64

نماذج لأفلام أنتجت من عام 1990 إلى غاية 1999 67

المحاضرة رقم 11 : سينما ما بعد الحداثة (الألفينات)

تمهيـد.....70

السينما الجزائرية وتأثير الرأسمالية.....70

المحاضرة رقم 12 : المهرجانات السّينمائية في الجزائر

تمهيـد.....78

أهمّ المهرجانات العالميّة.....79

1- مهرجان البندقية السينمائي.....79

2 - مهرجان كان السّينمائي.....81

3- جائزة أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية بكاليفورنيا – الأوسكار 84

4- مهرجان موسكو السّينمائي الدّولي.....85

المهرجانات العربيّة.....86

1- أيّام قرطاج السّينمائيّة.....86

2- مهرجان القاهرة السينمائي.....87

3 - مهرجان دمشق السّينمائي الدّولي.....89

المهرجانات السينمائيّة في الجزائر.....90

1- المهرجان الدولي للفيلم العربي بوهران.....91

2- مهرجان الجزائر الدولي للسينما.....93

3 - مهرجان عنّابة للفيلم المتوسطي.....95

4- مهرجان الفيلم الأمازيغي.....96

المحاضرة رقم 13 : السّينما الجزائريّة والذّاكرة الوطنيّة

تمهيـد 98

السينما ذاكرة الأمة.....99

المحاضرة رقم 14 : السّينما في رحاب الجامعة

تمهيـد 101

السّينما في الجامعة الجزائرية.....102

أسس التّكوين السينمائي في الجامعة الجزائرية.....104

خاتـــــمة.....107

قائمة المصادر والمراجع.....109

فهرس المحتويات.....113